في ١٩ الشهر المقبل

أراضٍ أردنية وفندق بيغنا في الباقورة قد تُضم إلى مستوطنة نهاريم الإسرائيلية


بيوت الباقورة التي ستضم إلى مستوطنة نهاريم

الأهالي

الخميس ١٩/ ١/ ١٩٩٥ - العدد (١٩٩) - الثمن (١٥٠) فلساً

حواتمة لـ «الأهالي»:

لا مساومة على حقنا في العودة الى الوطن

خبر الإذاعة الإسرائيلية حافل بالمتناقضات والدس ص ١٠

الأهالي تتوقع:

الثقة بالحكومة

٥٣ مع ٢٣ ضد ٣ إمتناع

ص ٣

بعد « معاهدة السلام »

هل تفرج اسرائيل عن المعتقلين الأردنيين؟

في رسالة وجهها الأسرى الأردنيون في السجون الإسرائيلية الى جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، ونشرتها صحيفة القدس دعماً لمطالبهم بالافراج الفوري عنهم.

وقد نظمت اعتصامات تضامنية معهم امام السفارة الأردنية في تل ابيب لضمان وضع حد لمعاناتهم المتزايدة.

واضافت الصحيفة ان ادارة السجون تحرمهم من حقوقهم وتمارس بحقهم سياسة الحرمان واهمال المرضى، واكدوا في رسالتهم ان عدداً منهم انتهت مدة محكوميتهم ومازالت السلطات الاسرائيلية ترفض اطلاق سراحهم ويذكر ان المعتقلين الأردنيين في سجن عسقلان وهم: بسام احمد كمال، صالح ابراهيم، فؤاد عبدالله الشرع، احمد حسن شراب، سلطان طه العجلوني، سالم يوسف ابو غليون، خالد ابو غليون، امين الصانع، غسان علي جوابرة، ابراهيم ملحم غنيم، يوسف فاروق علاء الدين، بسام خليل عواد، رائد موسى هيجاوي، احمد نايف، ذياب العلمي، رائي صوافطة، رائد عوض، زاهي النوباني، ماهر البطاط، رياض السلحوت، عبد العزيز علي عثمان محمد عبد الحميد الجولاني وياسر محمد سويلم.

لسعة



سؤال الى الحكومة

لا نطالب بالحد من تجاوزات ديوان الخدمة المدنية لأن ذلك يعتبر امراً مستحيلاً الآن.

ولكننا نسأل «وكفى الله شر السؤال من أحد» بأن يتم ذكر وسيط التوظيف على بزاوية التشكيلات التي يتم من خلالها التجاوزات بالتعيين، وبالذات ضمن بند الحالات الإنسانية التي يقال بانها وصلت إلى حدود كبيرة لا تصدق، والعلم فان المحسوبيات اللتين تم إستثناؤهما من الحالات الإنسانية هما الطفيلة والكرك.

الهدف من السؤال هو عمل إحصائية لإنتفاع الوسطاء من مشاركتهم في الحكومة حتى إذا خرجوا منها وعارضوها نقول لهم خطأوا «توبة» فلقد كنتم شركاء بالمخالفات والتجاوزات والقرارات التي تذبح المساواة وتكافؤ الفرص.

والعلم ايضاً لا مانع لدى المواطن في لا مانع قطعاً ان تكون لكل وزير حصة «كوتة» من المخالفات لا يتجاوز عددها أعضاء مجلس الوزارة من النواب وغيرهم الذين من المفروض ان دورهم الأساسي هو الرقابة والتشريع.

إجماع عام على إلغاء الصوت الواحد للناخب الواحد

ص ٥

النائب خليل حدادين لـ «الأهالي»

لم اقترح حكومة إئتلاف وطني

ص ١٤



● لانا مامكغ

نقابة من نوع خاص!

لان في لسبة للجميلات بعض العقل أحياناً وبعض الحق وبعض العدل، نشرت إحدى المجلات خبراً يفيد بأن فريقاً من النساء اللواتي لم يحظين بالقدر الكافي من الجمال، يسعين الى المطالبة بتشكيل نقابة لهن تفتح امامهن الابواب المغلقة، وفرص العمل المسدودة، لتذكر العالم بأن لأولئك النسوة حقوقاً تتساوى مع حقوق الجميلات للرشوبات للعمل أينما كان، وخاصة في ميدان السكرتارية كما هو معروف.

على هامش زيارة سميح القاسم

هذا جواد كبا

● سالم النحاس

للعرب الفلسطينيين في الـ ٤٨ في نفوسنا حب خاص نحياه بطرق خاصة ونمارسه بالسر والعلن .. كلنا.. من مثقفين ورعاة ... وعاملين وعاطلين عن العمل ودواعي هذا الحب الخاص معروفة للجميع .. حتى دون أن نغرق في تحليلها ولم يكن بينها على كل حال .. «السياسة» .. بل إنها جميعها مشتقة من جوهر الصمود والتحدي والعلاقة بالارض ومبادىء العدالة والحق والسلام، مبادىء الحق في الوجود لشعب محروم من أرضه ووحدته وإنتسابه لامته. ولذلك لم تكن نـدقق من منهم منتسب إلى الحركات السياسية هناك أو غيرها.. يكفي أنهم صامدون .. وأنهم إبتدعوا لنا يوم الارض.. وأن الشعوب الحية لا تموت مهما فعل أعداؤها. وكنا ـ وما زلنا ـ نرى في أبطالهم ومبدعيهم أنهم إبطالنا ومبدعونا ولم نحس يوماً أنه من حقنا إنتقادهم أو إدانة أي من مواقفهم .. ونظل خبنا «أرمد العين» بظروف القهر التي يعيشونها .. ونحس بالعجز واليتم لأننا لا نستطيع أن نقدم لهم شيئاً يساعدهم في محنتهم.

وبقينا نحس بذلك كله بعد إحتلال كامل فلسطين وإدعاء توحيدها تحت الإحتلال الإسرائيلي .. وبقينا نخصهم بذلك الحب الذي لم يتغير على كل حال .. رغم ما كنا نسمع ونرى من قيام بعضهم بالدفاع من العلم الإسرائيلي في المحافل الدولية.. ولم نكن نستهجنه قدر ما كان الحب «أرمد العينين» يدفعنا على التمسك بمبادىء الحق والعدالة التي رفعوها في ظروفهم الخاصة شديدة التعقيد والخيارات الصعبة التي تمليها هذه الظروف.

نقول هذا بمناسبة وجود سميح القاسم بين ظهرانينا.. هذه الزيارة التي طالما تمنيناها ورغبنا بها لنكحل عيون الحب بمرآه المبدع في الدفاع عن حق شعبه في الحياة حراً مستقلاً ومنتمياً لامته.. ولنستمع إلى ظروفهم الخاصة في ظل الإحتلال الأبشع في التاريخ .. كنا نرغب برؤيته لنستمع إلى الشاعر المبدع كيف يمتهن الإنسان في أرضه وكيف تقوم إسرائيل بتدمير القرى وإحراق الأخضر واليابس في الروح العربية الفلسطينية .. وكيف تعامل عرب فلسطين الـ ٤٨ بأحط أشكال التمييز والعزل في محاولة لمسح الشخصية العربية. كنا نود أن نراه لنسمع منه عن كذبة الديمقراطية الإسرائيلية ومذابح الرأي والتعليم والثقافة.. عن تمنيات الصهاينة «لو إستطاعوا» بدفنهم أحياء.. عن مذابح كفر قاسم والحرم الإبراهيمي والتهويد المستمر للأرض وما التهمت في الإنسان وما أعطى .. كنا نود أن نسمع منه ما شهدوا لنا به طوال عقود من أن نشر الصهيونية أعوج وأن هذه «الدولة» هي دولة مبنى إمبريالية علينا أن نتصدى لها وأن لا نركن إليها مهما قالت لأنها لا يمكن إلا أن تذهب إلى المدى الأبعد في السيطرة على من فيها ومن حولها دون رحمة.

كنا نود أن نسمع منه أخطارها على الأردن.. هذه الحضارة الغزيرة التي تشتاق لسماع مبادىء الحق والعدالة والسلام في وجه إعدام الحق والعدالة والسلام.

كنا نود أن نسمع ،نحن المنهزمين كلامه عن الصمود والمقاومة .. كنا نود أن نسمع منه عن عظمة إنتفاضة شعبه وعن آفاقها المقبلة وعن الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عنها ومن أجل أن تنتصره ،كنا نود أن نسمع منه أخباراً ـ مجرد أخبار ـ عن أبنائنا الأردنيين السجناء في سجون إسرائيل ولم يطالب بهم أحد حتى الآن.

كنا نود أن نراه ونسمع منه في أحد بيوت أخوته حول نار الشتاء دون أن يستغل مجيئه أحد، لنتحدث من القلب إلى القلب ،ونمارس هذا الحب العظيم. ولكنه ـ ويا لفاجعة العاشقين ـ جاء ليسوّق لنا إتفاقيات أوسلو وأبو عمار .. جاء ليسوّق لنا عملاء لإسرائيل يطعنون كل يوم شعبنا الأردني بضربة ذات رأسين معقوفين رأس للتخلي عن الشعب الفلسطيني بالأردن .. ورأس تفقأ عيون شهداء الأردن المفتوحة على الأمل بالنهوض .. وبالقيامة بالنصر. أجل شهداء الأردن الذين يساوي ظفر أي منهم جميع من جاء القاسم يحدثنا عن «حصافتهم»، وعن إبداعاتهم القيادية «الملهمة».

كنا نتمنى أن نرى القاسم في عمان منذ عقود ... دون أن يستثمر زيارته أحد منا .. وأنا هنا لا أناقش ولن أناقش آراءه السياسية ـ بل أتساءل عما يريده منا الآن في هذا الهجوم الثقافي الكاسح وسط بعثرة ثقافية أردنية لم تلتم بعد في عمل سد وحاجز أمام التطبيع الثقافي مع إسرائيل. أنا لا أقول أن سميح مع التطبيع أو ضده. ولكن لماذا جاء سميح القاسم الآن ليكون أداة في قسمتنا الى من معه ومن ضده. كلنا كنا معه. فلماذا يخسر معظم مؤيديه!! هؤلاء الذين صفقوا له في القاعات سيذهبون الى بيوتهم ويبكون.

ويستغل الجهة التي خططت إلى عمل آخر .. إختراق آخر .. ضربة كبرى أو صغرى جديدة في الجسم الثقافي الأردني الذي لم يحدد بعد ما الذي سيفعله بهذا البلاء القادم الذي إسمه التطبيع الثقافي. ماذا جاء سميح القاسم يطلب منا نحن الأدباء والكتاب والمثقفين والعاشقين .. ومنا زلنا .. نحن لم نطلب منه شيئاً طيلة العقود الماضية سوى الصمود فلماذا يطلب منا أحد غير الصمود ؟! لماذا هذا الظلم .. فأوسلو القاهرة ـ ووادي عربة ليست أعراسنا.. فلماذا يرقص أحد منا أو ممن نعشقهم فيها !!

لماذا يخطىء المبدع في الحساب.. حسابنا وحساب رغباتنا ومصالحنا. لماذا يهين هكذا!!

لماذا يخون أحلامنا .. لماذا يقسموننا على حبهم ..

لا تفسير لدي.. ولكنها غمامة وستمر وللعاشقين أقول هذا جواد كبا. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ناس ...



● نالت الزميلة الباحثة والقاصة سهير التل درجة الماجستير في الفلسفة بعد مناقشة رسالتها «حركة القوميين العرب وانعطافها نحو الماركسية» في كلية الآداب في الجامعة الأردنية. اسرة «الأهالي» تتقدم لها بالتهنئة.

● في حفل بهيج، في جاليري الفينيق للثقافة والفنون، تم عقد قران الشاعر محمد العامري، حضره عدد من الاصدقاء الكتاب والفنانين والاعلاميين، اسرة «الاهالي» تتقدم له بالتهنئة.

● شارك المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر في معرض الكتاب الأمني الذي اقيم في الرياض، وكان قد زار الدوحة قبل ذلك للمساهمة في معرض الاصدارات الجديدة للدار، ومن المقرر ان يزور لندن بعد ايام لعقد سلسلة اجتماعات مع عدد من الادباء والفنانين في إطار مشروع إصدار كتاب فني متميز.

● الطيب صالح الاديب السوداني المعروف يعكف حالياً على وضع اللمسات الاخيرة لأحدث رواياته، وهو يتفاوض حالياً مع دار الريس للنشر في لندن لنشرها وتوزيعها. يقول انها ستكون مفاجأة للكثيرين بسبب منهجها المتميز.

● إعلن المركز الدولي والإسلامي للدراسات والمعلومات عن افتتاح صالة للفنون التشكيلية «غاليري البيرق» في مركزه الكائن قرب دوار المدينة الرياضية ودار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع، اعتباراً من الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

بدعوة من الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا

وفد من احزاب المعارضة يزور دمشق

يتوجه الى دمشق الثلاثاء المقبل ٢٤/١/١٩٩٥، وفد حزبي اردني كبير بدعوة من الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا «تحالف حزبي واسع يضم الحزب الشيوعي والناصريين واحزابا تقدمية اخرى، وبدور قيادي لحزب البعث الاشتراكي».

من المتوقع أن يلتقي الوفد ايضا بالقيادة القومية لحزب البعث وعدد من المسؤولين في الحكومة السورية.

قال احد قادة الأحزاب الأردنية المعارضة «للاهالي» أن زيارة الأحزاب الأردنية المعارضة للقطر العربي السوري ياتي في ظروف سياسية بالغة الاهمية. تتمثل بالموقف السوري الصلب المتماسك امام سياسة الابتزاز لحل ثنائي سوري - إسرائيلي على غرار المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية وقال مسؤول حزبي لـ «الأهالي» ان الزيارة تاتي للتاكيد على الثوابت القومية في حل ازمة الصراع في المنطقة وتقوم على التمسك بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة والالتزام بقرارات الشرعيه الدولية المتعلقة بحل الصراع في المنطقة، والعمل على انهاء الحصار على العراق وليبيا والسودان، وعلى انهاء الصراع والتناقض بين القوى الديمقراطية والقومية على قاعدة الصراع مع المشروع الصهيوني وكذلك العمل على تشكيل الديمقراطية الاسلامية على امتداد الساحة العربية، الوفد سيتالف من ممثلين للاحزاب المعارضة: حشد، الوحدة الشعبية، الشيوعي، التقدمي الاشتراكي، البعث التقدمي، جبهة العمل الاسلامي، الجبهة الدستورية.

استجواب لوزير التعليم

يقال ان معالي وزير التعليم العالي النائب راتب السعود «الطفيله» قد حصل على ١٨ منحة دراسية في مختلف الجامعات مباشرة تحت تصرفه الشخصي.

خلال العام الفائت وزعها على قاعدته الانتخابية والحزبية «عهده». ولا داعي ان نذكر ان هذه المقاعد هي ملك للشعب الاردني كله وليست لمنصب معالي الوزير. واذا كانت هذه الخروقات تتم في التعليم العالي التي يفترض ان تكون النموذج الافضل للتعامل مع فرق المواطنين وحقوقهم فماذا يمكن ان يقع في وزارة الاشغال مثلا حيث يتم فتح الطرق وبناء الجسور.

دواء لابناء المخيمات يسبب فقر الدم

علمت الاهالي ان عيادات وكالة الغوث في المخيمات تقوم بتوزيع دواء اسمه التجاري « الكلور امفينكول» chloramphanicol وهو رخيص الثمن، تنتهي مدة صلاحيته بعد أيام مقبلة . وهو دواء خاص بالتهاب السحايا، وهو مضاد حيوي . ونتيجة عدد من البحوث المخبرية واستشارة بعض من اطباء القطاع الخاص في مخيمات المملكة، تبين ان هذا الدواء يسبب فقر الدم ومخاطر كبيرة على نخاع العظام.

التموين تدرس رفع اسعار الورق

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة التموين «للاهالي» أن الوزارة تدرس حالياً رفع سعر الورق وذلك بعد ارتفاع سعره عالميا وقد يكون لاختفاء الكراسات المدرسية من الاسواق علاقة وثيقة بهذا الارتفاع.

نظام جديد للتبرعات المدرسية

علمت «الاهالي» ان هناك نظاما جديدا للتبرعات المدرسية تقوم اللجنة المالية بدراسته وستصدر فيه قراراً نهائياً قبل بداية العام الدراسي الجديد.

وسيكون هذا النظام الجديد متسلسلا حسب المراحل التعليمية «الاساسية والثانوية».

مفاوضات متوقعة مع شركة عالمية لبيع حصة في الملكية الأردنية

قال رجل الأعمال العراقي نظمي اوجي الذي يشغل منصب الرئيس في المجموعة الاستثمارية العالمية «جنرال مديترنيان هولدينغ» ان الحكومة الأردنية تفكر في بيع شركة الطيران «الملكية الاردنية» للقطاع الخاص، وانه «جنرال مديترنيان» مستعدة للتفاوض مجدداً لشراء حصة فيها. وقال اوجي في حديث مع صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن ، ان هذه الشركة العالمية كانت قد دخلت عام ١٩٩١ في مفاوضات لشراء حصة نسبتها ٥٠٪ من «الملكية الأردنية» إلا انه المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود لاسباب ابرزها عدم اتفاق الطرفين على السعر واصرار مجموعة «جنرال مديترنيان» على أن يكون مفتاح إدارة الشركة في يدها. وقال اوجي «ان مؤسسة الخطوط الأردنية شركة قادرة وتملك تسهيلات صيانة من طراز رفيع ولولا ديونها لحققت ارباحاً».

العدل العليا تبت في قضية المتقاعدين

بات من المؤكد أن يبت في قضية المتقاعدين الذين احالتهم وزارة التربية والتعليم للتقاعد وقاموا برفع قضية على وزير التربية عبد الرؤوف الروابدة أمام محكمة العدل العليا منذ اكثر من ستة أشهر. وستعقد يوم السبت المقبل جلسة من المتوقع أن يصدر فيها الحكم النهائي..

ويذكر أن المتقاعدين مصرون على مطالبهم لوجود عدد كبير ممن تزيد اعمارهم عن «٣٥» عاما مازالوا على رأس عملهم في الوزارة.

قال نقيب المحامين الأردنيين / الدكتور كمال ناصر رداً على سؤال «الأهالي» حول الهمس الدائر عن مؤتمر إتحاد المحامين الدولي المزمع عقده في عمان في نيسان المقبل: «إن من عادة إتحاد المحامين الدولي الذي نحن اعضاء فيه أن يعقد مؤتمرات إقليمية في عدد من المدن الإسيوية والإفريقية والأوروبية، وقد تمت دعوتنا بتنسيق مع بعض المسؤولين الحكوميين ولم يدع من قبل النقابة».

وأضاف بأن المؤتمر سيعقد في عمان فان نقابة المحامين الأردنيين معنية به. وطالبنا رئاسة الإتحاد كشرط لحضور المحامين الاردنيين المؤتمر عدم دعوة وفد المحامين الإسرائيليين للمؤتمر ويساندنا في هذا الشرط إتحاد المحامين العرب.

وقال: «إن الإتحاد الدولي كان قد عقد مؤتمراً إقليميا في مراكش في المغرب وحضره الوفد الإسرائيلي وقاطعه إتحاد المحامين العرب والنقابات العربية. ويمكننا القول أن الإتحاد إستجاب لطلب نقابة المحامين الاردنيين وان لم يقل حتى هذه اللحظة لا او نعم خطيا وهو طلبنا وشرطنا لحضور المحامين الاردنيين والعرب».

وتفيد مصادر النقابة «التي تنشط هيئتها العامة حاليا للإعداد لإنتخابات نقيب ومجلس جديد في آذار المقبل» أن هذا الموضوع قد تم تأجيل البت فيه نهائيا حتى ظهور نتائج الإنتخابات.

طاولة مستديرة في نقابة الكهرباء

من المتوقع عقد طاولة مستديرة في نقابة الكهرباء في الخامس والعشرين من الشهر الحالي لمناقشة مشروع قانون العمل الجديد المعروض على مجلس النواب. يشارك في هذا اللقاء عدد من النواب والفعاليات النقابية والشعبية.

اعتذار وتنويه

تتقدم «الاهالي» بالاعتذار من رئيس واعضاء مجلس نقابة اطباء الاسنان والهيئة العامة فيها، بسبب ما ورد في العدد الماضي عن انفراد نقابة اطباء الاسنان باصدار بيان تؤيد فيه تحركات الحكومة واتفاقات السلام مع اسرائيل.

واذ تنشر «الاهالي» هذا الاعتذار، فانها تؤكد على الموقف الوطني الذي تتبناه نقابة أطباء الاسنان بشأن المعاهدة وغيرها من الهموم الوطنية. وتشير إلى مشاركة الفعالة لمجلس نقابة اطباء الأسنان برئاسة الدكتور سعيد ابو ميزر في التحضير للمؤتمر الوطني لمناهضة التطبيع مع العدو الاسرائيلي، ونشاطه الدؤوب في تقوية الجهود الشعبية والنقابية الموحدة في مواجهة استحقاقات معاهدة السلام على البلاد. ولهذا اقتضى الاعتذار والتنويه.

الصحيح «٧٥ سنة»

المكتب المركزي انتبه إلى المشكلة منذ شهور، ولكن السيد عبد المجيد شومان «٨٥ سنة» طمأنه إلى سلامة الوضع دون أن يقدم ... مزيد من التوغل في التسهيلات ... تصالح شومان / شاهين علم البنك المركزي بذلك من الصحف.

د. فهد الفانك - الراي ٢١ / ١ / ٩٥

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »

المشرف العام
سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي

المحررون
معن البياري
محمد فرحان
يسرى ابو عنيز

المحرر الثقافي
موسى برهومة

محرر الرياضة والشباب
ماجد الامير

الكاريكاتور
خلدون غرايبة

المكاتب
اربد : ت : ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٠٢٥١
الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣
البلقاء : ت :

الإدارة والمالية
زهير عبد اللطيف

التنفيذ الفني
صحارى

الأهالي
جبل الحسين - خلف وزارة الصحة
هاتف : ٦٨٦٨٥٧
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
ص . ب ٩٩٦٦

الاشتراك :
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد

الاعلانات :
يتفق بشأنها مع الادارة

دورة عادية لمركزية «حشد»

مراجعة وتقييم لحصيلة ثلاثة شهور من العمل

تعقد اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»، دورة عملها العادية يوم الجمعة ٢٠/١/١٩٩٥، لمراجعة وتقييم عملها السياسي والتنظيمي للشهور الثلاثة الماضية، وتحديداً منذ توقيع المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية في تشرين أول الماضي، كما سوف تراجع سير العملية الحزبية الداخلية للحزب منذ إنعقاد المؤتمر الوطني الثاني في ايلول من العام الماضي.

التقرير الذي تتوقف أمامه اللجنة المركزية للحزب في إجتماعها العادي سيتناول الموقف من إستمرار إندفاع الحكومة نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد توقيع المعاهدة في تشرين أول الماضي، وإنعكاسات هذه السياسة على الأوضاع السياسية الداخلية والعربية، وعلى الأوضاع الإقتصادية والمعيشية للشعب.

التقرير يتوقف امام هذين المحورين بالنقد، فهو يحذر من أن إندفاع الحكم نحو عمليات التطبيع سوف يزيد: من تفاقم الأزمة السياسية والإقتصادية الداخلية التي تشهد تردياً في الأوضاع المعيشية. وفي إزدياد الفقر والبطالة، وفي الإرتفاع الجنوني للاسعار وتكتشف الجماهير الشعبية يوماً بعد يوم فضيحة هذا السراب في حياة افضل بعدما سمي بمعاهدة السلام. وفي العزلة الرسمية التي يعانيها الحكم عن محيطه العربي، كما يتوقف التقرير امام التشكيل الحكومي الجديد والذي لا يقدم اي جديد جوهري على محوري السياسة الداخلية «والمتمثلة بالمعاهدة وإنعكاساتها» وفي الموضوع الإقتصادي المرتبط بنمط التبعية الإقتصادية للمراكز الراسمالية، وسياسات صندوق النقد الدولي التي نرى قراراتها على الأوضاع الإقتصادية. بالرغم من أن الحكومة ستلجا إلى تقديم وتنفيذ سياساتها بطريقة مرنة وإصلاحية نقيضاً للسياسة الفجة التي كانت تمارسها حكومة المجالي.

كما يتوقف التقرير امام تطور الأوضاع السياسية الوطنية على صعيد التحضير لعقد المؤتمر الشعبي الأردني لحماية المواطن ومقاومة التطبيع، والعلاقات الحزبية الوطنية في إطار تحالف احزاب المعارضة الوطنية الأحد عشر، والعلاقات الوحدوية مع حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني، وتقييم الخطوات التي انجزت على طريق الوحدة الإندماجية بين الحزبين.

كما يتوقف الإجتماع امام خطوات بناء اللجان الوطنية لمجابهة التطبيع في المحافظات والمناطق. واللجان الوطنية للدفاع عن حق العودة ومقاومة التوطين في التجمعات الفلسطينية.

التقرير - كما علمت الاهالي - سوف يتوقف أمام الإنجازات الحزبية المتحققة لعمل الدوائر الحزبية، والجماهيرية، ولجان الإختصاص، كما يتوقف امام الإختناقات والعقبات التي تواجه بعض محاور العمل بهدف تجاوزها حتى إنتهاء خطة العمل الفصلية الأول في نيسان المقبل.

تيسير الزبري

في إجتماع وفد منها مع رئيس الوزراء

جبهة العمل الإسلامي تؤكد أن إعتداء وقع على القضاء

قام وفد من حزب جبهة العمل الإسلامي برئاسة الامين العام الدكتور إسحق الفرحان وعضوية كل من النائب حمزة منصور والنائب عبد الرحيم عكور والنائب الدكتور عبد الله العكايلة بزيارة رئيس الوزراء بناء على طلب منه وقد جرى حديث صريح حول الأوضاع الداخلية والخارجية . أكد فيه السيد رئيس الوزراء حرصه على إستمرار الحوار وتعزيز الحريات ومعالجة أسباب الخلل في الممارسات وانه قد أصدر توجيهاته للجهات المعنية.

وأكد وفد حزب جبهة العمل الإسلامي على ثوابت الحزب وفي مقدمتها الحرص على هوية الوطن بإعتبارها عربية إسلامية، والوحدة الوطنية من خلال الممارسات العملية التي تضمن العدالة بين جميع المواطنين وتعميق المسيرة الشورية الديمقراطية التي تضمن الحريات الأساسية التي كفلها الدستور وأهمية إستمرار الحوار بين الحكومة والاحزاب وأوضح الوفد أن خروقاً عميقة وقعت في العامين الماضيين تمثلت في فرض قانون مؤقت للإنتخاب وتضييق على المواطنين والاحزاب بمنعهم من حق التعبير عبر الوسائل الديمقراطية كما اكد على أن إعتداء قد وقع على القضاء بتدخل السلطة التنفيذية، الامر الذي حرم الوطن من ثلة من كرام رجال القضاء كما أن المساجد تعرضت خلال هذه الفترة لمحاصرة تمثلت في إستبعاد الخطباء ممن يتبنون قضايا الوطن والامة ليحل محلهم خطباء يفتقرون إلى الكفاءة والقبول من المواطنين.

ووعد السيد رئيس الوزراء أن يبذل وفريقه الحكومي جهدهم وأن يواصلوا حواراتهم بصدد هذه القضايا والشؤون.

رأي الاهالي

الحكومة والثقة

حتى هذه اللحظة، يعتبر الحدث الابرز على الساحة الداخلية الاردنية هو موضوع الثقة بحكومة الشريف زيد بن شاكر، هذه الحكومة التي خلفت حكومة عبد السلام المجالي التي وضعت تصاميم معاهدة السلام ووقعت عليها ووجدت فيها عذرا في الخلل الذي أصاب الكثير من إجراءاتها في مجال معالجة البطالة والأسعار، والترهل الإداري، وتقريب الاقارب والإصهار من قبل اعضائها.

هذه الإختلالات التي لم تعالج ستظهر في برنامج الحكومة الجديدة القديمة باعتبارها المشكلات الرئيسية التي تواجه حكومة الشريف زيد بن شاكر خلال مناقشة بيانها الوزاري.. ويتوقع أن تكون سمات ونتائج المناقشة كمايلي:

- يتوقع أن تكون لهجة النواب بمخاطبة الحكومة معتدلة وبعيدة عن التطرف وشخصنة التقصير والاخطاء.
- يتوقع أن يطرح النواب مطالب محددة حيث أن الميزانية للدولة قد أقرت ولا مجال لإعادة النظر بها.
- يتوقع أن يطالب نواب المعارضة بتوسيع وتفعيل هامش الديمقراطية والحد من الممارسات التي لا تتفق معها.
- يتوقع المطالبة بتحسين العلاقة وتطويرها مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.
- لا يتوقع أن يتحدث نواب الحكومة عن المعاهدة مع إسرائيل ومستحقاتها بإعتبارها امراً واقعاً وسيتم تجاهل كامل للرأي العام الشعبي الأردني الرافض لها والذي يتحفظ على بنودها ويرفض التطبيع مع العدو الإسرائيلي. وليس أدل من ذلك ندرة زوار فلسطين المحتلة من الأردنيين حتى الآن!
- مع أن المهمة الرئيسية حسب رغبة الحكومة الجديدة القديمة هو بث الحياة في الشرايين ...

إعادة النظر في مجمل السياسة الضريبية

أهداف سياسية وراء إرتفاع الأسعار

في الهم الوطني

● قسم الدراسات

لا يخفى على احد الإجماع الشعبي العام على إرتفاع الاسعار بصورة مذهلة وعلى معظم المواد تقريبا، ولا يخفى على احد أن هذا الإرتفاع المتصل ليس مبرراً.. ويؤثر بصورة مباشرة على الاوضاع المعيشية للمواطنين او الفئة الواسعة منهم. لقد اصبحت الشكوى من الغلاء إحدى السمات المميزة لحياتنا الإقتصادية. ورغم إستفحال هذه الظاهرة فانه من الملاحظ ان الإجراءات الحكومية تجاهها، غالبا ما كانت غائية وبطيئة ومتاخرة جداً، كما ان تعويم اسعار بعض السلع الضرورية قد زاد من حدة ظاهرة الغلاء واعطاها دفعة قوية وكبيرة. وان الركون إلى آلية العرض والطلب وميكانيكية السوق قد ادى بدوره إلى المساهمة في إرتفاع الاسعار ولم يؤد إلى حالة من التوازن.

إنهاء دور الدولة

إن السياسة الحكومية التي تستند إلى مبدأ تحرير الاسعار وتحرير التجارة وعدم التدخل في الإقتصاد وإعطاء كل الفرص لآلية السوق لتقرير الاسعار وتوظيف الإستثمار، تاتي في إطار برنامج التصحيح الإقتصادي تنفيذاً لتلبيات صندوق النقد والبنك الدوليين وغيرهما من الجهات الدولية التي تسعى إلى إنهاء دور الدولة في الحياة الإقتصادية وتعميم التدويل.

اهداف سياسية

ان مثل هذه السياسة التي جرى تطبيقها في اكثر الدول التي إبتليت بها وبما يعرف ببرامج التكيف والتصحيح، قد ادت إلى تفاقم ظاهرة الغلاء وإرتفاع معدلات التضخم وإزدياد معدلات البطالة، وان تلك الدول لم تحرز تقدما إقتصاديا ولم تنجح في معالجة الإختلالات، وعلى العكس من ذلك، فانها اخذت تعاني أكثر فاكثر من تدهور الاوضاع الإجتماعية ومن فقدان او إختلال الإستقرار السياسي، كما ان المديونية الخارجية التي باسمها فرضت معظم برامج التصحيح والتكيف، لا زالت تتزايد في الدول النامية وتحولت إلى قضية يجري إستخدامها والمساومة عليها لتحقيق أهداف سياسية محددة، كما هو الحال مع بعض الدول العربية.

نتائج تنذر بالخطر

ان حالة الغلاء ليست قدرا لا يمكن الهروب منه إلا ان ... الحالة وعوامل عمقها قابلة للعلاج إذا ما توفرت النية والإرادة لفعل ذلك، وان ترك هذه القضية الهامة بدون علاج حقيقي وتصد فعال لها، ينذر بالمدح العواقب ويعرض الإستقرار السياسي والإجتماعي في البلاد إلى مخاطر جدية. ويكفي أن نشير إلى ان بلادنا تعاني حاليا من إرتفاع معدل البطالة وإنتشار الفقر ووجود ما يزيد عن ربع العائلات تحت خط الفقر الأمر الذي يؤكد ان إستشراء موجة الغلاء يفاقم هذا الوضع ويخلق اجواء نحن جميعا حريصون على العمل في سبيل تجنبها وتفاديها.

الأسباب المباشرة

ان جزءا مهماً من أسباب الغلاء يرتبط بالسياسات الإقتصادية المطبقة. وكما هو معلوم فإن أحد اهم أسباب الغلاء في الوقت الحاضر يعود إلى إرتفاع تكاليف إنتاج السلع والخدمات محليا، وتساهم السياسة الإقتصادية في إرتفاع التكاليف للأسباب التالية:

السياسة الضريبية

من الملاحظ ان الإيرادات الضريبية قد شهدت تطورا كبيرا منذ عام ١٩٩٢ حيث زادت في ذلك العام ما نسبته ٥٢٪ ثم إرتفعت في الأعوام التالية على التوالي بنسبة ٥٪ و١١٪. ويقدر ان ترتفع بنسبة ١٠٪ عام ١٩٩٥. والجزء الرئيسي من هذه الزيادة ياتي من الضرائب غير المباشرة، التي تنعكس جملة وتفصيلاً على اسعار السلع والخدمات، وكانت زيادة الإيرادات الضريبية في جميع هذه السنوات اعلى من معدل نمو الناتج المحلي بالاسعار الثابتة. ويلاحظ أن الحكومة تلجا بشكل مكشوف إلى زيادة الضرائب والرسوم، ونذكر ان فرض ضريبة المبيعات قد تم رغم تحذيرات القوى السياسية الرئيسية في البلاد من النتائج المترتبة على ذلك، ويقدر أن تبلغ هذه الضريبة ما يزيد عن ٢٥٠ مليون دينار عام ١٩٩٥ بعد ان كانت ٢١١ مليون دينار عام ١٩٩٤، وثبت انها ليست ضريبة إحلالية، كما جهدت الجهات الرسمية في إقناع المواطنين بها آنذاك. كما يلاحظ ايضا الإرتفاع الكبير في الرسوم على إختلاف مسمياته. هذه الرسوم التي تلجا الحكومة لفرضها بموجب الأنظمة وليس بموجب القانون وذلك خلافا لاحكام المادة «١١١» من الدستور التي تقضي بانه لا يجوز فرض الضرائب والرسوم إلا بالقانون وذلك على سبيل الحصر.

دخل بدل ضرائب

عدم تأمين المداخيل والإيرادات عن طريق زيادة الإستثمار لتوسيع الثروة القومية لمواجهة الإنفاق العام المتزايد في موازنة الدولة بدلا من فرض المزيد من الضرائب والرسوم.

والمحروقات ايضاً

لقد لجات الحكومة إلى زيادة أسعار المحروقات اكثر من مرة خلال العامين المنصرمين، علما ان أسعار المحروقات كانت تحسب على أساس سعر البرميل «٢٤» دولارا بينما نشتري النفط خلال السنوات الثلاث الأخيرة بأسعار متدنية جدا. وهكذا فإن السعي الحثيث لزيادة إيرادات الموازنة ودون إعتبار للعواقب من شانه أن يشكل احد أهم الأسباب في زيادة الأسعار وإستفحال موجة الغلاء.

حجة تحرير الاسعار

إن ترك الجهات الرسمية قوى السوق لكي تقرر الأسعار بحجة تحريرها قد ساهم في زيادتها لا سيما وأن السياسة الضريبية قد أوجدت مناخا مؤاتيا لإرتفاع الأسعار وزيادة معدلات التضخم.

وهكذا يتضح أن السياسة الإقتصادية تساهم بقدر كبير في إرتفاع الأسعار، مع العلم أن التضخم المستورد يساهم كذلك في هذا الإرتفاع بينما لا توجد آلية في البلاد لتخفيض الأسعار عندما تنخفض في الخارج، وأسعار البن أوضح مثال على ذلك.

طريق الحل المباشر

إن معالجة الغلاء والتصدي لموجات التضخم المتلاحقة تتطلب حسب تقديرنا ما يلي:

١- تدخل الاجهزة الرسمية في تقرير الأسعار ومراقبة الإلتزام بها، وذلك من خلال دراسة دقيقة وجدية، وتحديد هوامش ربح لمختلف الحلقات لا يصح تجاوزها، وإقامة الرقابة الجدية لتنفيذ ذلك. ٢- إعادة النظر في مجمل السياسة الضريبية والإبتعاد عن الضرائب المولدة للغلاء والتضخم لا سيما الضرائب غير المباشرة والرسوم. ٣- توسيع الإعفاءات الضريبية على مدخلات الإنتاج الوطني الزراعي والصناعي. ٤- توسيع دور الدولة في الإستثمار المولد للدخل، وتكريس جزء من الإستثمارات لذلك، بهدف تامين موارد مناسبة للدولة. ٥- وضع نظام وطني للرواتب والاجور يربط ما بينها وبين مستوى الاسعار.

٦- ضبط الإنفاق الحكومي والحرص على المال العام بحيث تترصد مخصصات الدولة لاولويات التنمية. ٧- توسيع الدعم للسلع والمواد التموينية والأساسية وتنشيط الأسواق الموازية وتوسيعها.

في ١٩ الشهر المقبل

اراض اردنية في الباقورة وخمسون بيتاً قد تُضم إلى مستوطنة نهاريم الإسرائيلية

● كتبت : ميسون عبد الحق

خلال الاسابيع الثلاثة الماضية لفت إنتباهي احد سكان الباقورة «في الغور الشمالي» إلى مشكلة الأراضي التي يدعى بانها مملوكة لإسرائيليين، في منطقة مشروع روتنبرغ، وبما يعرف باسم قرية جسر المجامع، تلك القرية التي دمرت في حرب حزيران ١٩٦٧، والتي هجرها اهلها، على الرغم من انهم ظلوا يفلحون اراضيهم.

كانت اراضي مشروع جسر المجامع، قد إستاجرت من قبل وكالة الغوث الدولية لتوزع كوحدات زراعية على اللاجئين الفلسطينيين، مقابل التنازل عن بطاقة المؤن، ولمدة ٣٣ سنة.

وقد إنتهت مدة الإيجار، وجاءت سلطة وادي الاردن لتؤجر الفلاحين الدونم مقابل ثلاثة دنانير، ولمدة سنة واحدة فقط بعد ان كان سعر الدونم خمسة قروش، ولكن بعض مستاجري الاراضي «ارض مشروع جسر المجامع» رفضوا ذلك لانه يفقدهم حقهم في الأرض وحولت مدة الإيجار من سنة إلى عشر سنوات.. لكن المشكلة ما تزال قائمة، إذ تذكر بعض الكتب والوثائق ان اراضي مشروع جسر المجامع «روتنبرغ» ملك لصاحب إمتياز المشروع «مشروع الكهرباء» وهنا لا بد ان تتبادر إلى اذهاننا اسئلة كثيرة منها، ما هو مصير مستصلحي هذه الأراضي في ظل الظروف الحالية وتوقيع «المعاهدة الأردنية الإسرائيلية» ترى من يملك قواشين هذه الأراضي .. هل هو صاحب إمتياز مشروع الكهرباء؟!

إمتياز الكهرباء

في السادس من كانون الثاني عام ١٩٢٠ صرح السير هربرت صموئيل، وهو صهيوني كان وزيراً في بريطانيا عام ١٩١٤ واصبح مندوباً سامياً في فلسطين، انه ذاهب إلى فلسطين لإنجاز مشروعات وتنفيذ اوامر حكومته لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وكان اهمها إمتياز الكهرباء الممنوح للصهيونيين في ١٢ سبتمبر ١٩٢١، والذي قصد منه تقوية اليهود إقتصادياً، كما حرص صموئيل على النص بصراحة على حق صاحب الإمتياز اليهودي في نزع ملكية الأراضي!! كما اصدر المندوب السامي امراً في نيسان ١٩٢١ بتسليم اراضي الغور للصهيونيين، معلناً ان الحكومة «البريطانية» قد اعطت الجمعيات الصهيونية هذه الأراضي لزراعتها والإنتفاع منها كما يذكر المرحوم صالح مسعود بويصير في كتابه «جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن».

الاهالي إلتقت السيد محمد موسى البكار / المستاجر منذ اربعين عاماً في ارض المشروع والناطق باسم العائلات المستاجرة قال: كانت هناك قوة حدود أردنية فلسطينية عرفت آنذاك بـ «جماعة الزنار الاحمر» تتركز في ارض المشروع.. وقامت وكالة الغوث بإستئجار حوالي ٥٠٠٠ دونم ليستغلها بعض اللاجئين، مقابل التخلي عن بطاقات المؤن وإعالة انفسهم...

واضاف البكار، بعد سنة ١٩٥٤ تقدمت وزارة الإنشاء والتعمير بمشروع إسكان، ورفضنا في البداية التقدم له لاسباب سياسية وبعد سنتين تقدم اصحاب اراضي المشروع حوالي ٧٠ عائلة بطلب للإسكان وهكذا اخذت الوزارة على عاتقها مشروع الإسكان، وتاسست جمعية تعاونية لأصحاب ارض المشروع في سنة ١٩٦٠. واضاف بعد معركة حزيران ٦٧، نزح سكان الاغوار بما فيها قرية جسر المجامع من مساكنهم عائدين عام ١٩٧١، بإستثناء اهالي قرية جسر المجامع، الذين إنقطعوا عن مساكنهم التي دمرتها الحرب تماماً.

إنتهى عقد الإيجار

واضاف البكار: بعد عام ١٩٨٦ عندما انتهى عقد وادي العرب، تعطل الري بالإنسياب، ونقلت سلطة وادي الاردن اراضي المشروع واعادت توزيعها من جديد، وحملت إسم «حوض ٣ الباقورة»، واشار إلى إنتهاء مدة الإيجار والت وزارة المياه والري ومجلس سلطة وادي الاردن لتجديد عقد الإيجار، ولكن هذه المرة لمدة عشر سنوات. وعلى الرغم من حقوق تجدد العقد تلقائياً، والذي يلزم الوزارة التقيد به. وتقدم اصحاب الاراضي بشكوى ضد سلطة وادي الاردن إلى محكمة اربد والتي لم تبت بالحكم، واتخذت قراراً إحترازياً بإبقاء الوضع على ما كان عليه وإلزام سلطة وادي الاردن بالخدمات كلها وبإمداد الاراضي بالمياه.

الأرض لنا

كما اكد البكار على حق المزارعين المكتسب في الأرض، ورفض مقولة تسليم هذه الاراضي إلى العدو، لأن مشروع الكهرباء «روتنبرغ» قد إنتهى أصلاً، ابان الإنتداب البريطاني، فسخ العقد بين حكومة شرق الأردن وحكومة الإنتداب آنذاك مشيراً إلى ان المزارعين سيواصلون تمسكهم بالأرض حتى آخر رمق...

المحامي محمد تيسير المطاب/الموكل بالقضية قال: لـ«الاهالي» لقد حصلنا على إعتراف سلطة وادي الاردن بحقوق مستاجري ارض المشروع وإمدادهم بالخدمات والمياه وإستمرار الوضع على ما كان عليه...

هل ستسلم ارض الباقورة للإسرائيليين؟!

رئيس مجلس قروي الباقورة السيد محمد فواز العباسي قال: كان هناك خلاف بين سلطة وادي الاردن وبين اصحاب البيارات والمزارعين حين رفض اصحاب البيارات التوقيع على «الضمان» ومقداره ثلاثة دنانير للدونم الواحد، بينما وقع المزارعون على الضمان. واضاف ان حوض رقم ٣ الباقورة لا يدخل ضمن التنظيم للمجلس القروي، واشار إلى انه قد جاء في الكتب الرسمية ان ارض الباقورة ربما ستسلم للإسرائيليين في شباط المقبل، وعندئذ سيسلم حوالي ٥٠ منزلاً إلى المستوطنة الإسرائيلية المجاورة.

عضو مجلس قروي الباقورة جمال الشملوني، إكتفى بالقول ان ارض المشروع تبدأ من خارج حدود تنظيم القرية وانها مسجلة على مخطط القرية باسم ارض شركة كهرباء فلسطين.

حالة إستنفار

سكان الباقورة الذين لا يتحدثون في السياسة ابداً، او لا يحبون التحدث فيها على حد تعبير أحد شيوخهم، يعطون الإنطباع للزائر بانهم يعيشون في قريتهم الحدودية مؤقتاً، وكمن ينتظر الرحيل.

أحد سكان الباقورة اكد ان ارض المشروع هي ملك غائب ولا يعرف من هو الغائب؟! .. واشار آخر إلى ان ارض المشروع ملك لصاحب إمتياز مشروع شركة الكهرباء الفلسطينية وانه قد تم إعطاء اللاجئين وحدات زراعية مقابل التنازل عن بطاقة المؤن.

الحاجة أم محمد قالت: نحن نعيش حالة إستنفار دائمة وكاننا سنرحل غداً .. لكن الى اين؟؟ واضافت انها تعرف منذ صغرها ان ارض المشروع هي «ملك للعدو...».

إحدى النساء قالت ضاحكة «ممنوع الواحد يفتح ثمه، بس مش راح نرضى نطلع من ارضنا».

إننا نطالب الحكومة الاردنية بإبقاء المزارعين في الباقورة في أراضيهم وعدم تسليم تلك المساحة من الأرض، وتلك البيوت، إلى مستوطني نهاريم الخاضعة لشروط المعاهدة مع إسرائيل «القوانين والشرطة والضرائب..الخ». إن تسليم تلك الأراضي والبيوت للمستوطنة الإسرائيلية هو ضوء اخضر لإمتداد الإستيطان الإسرائيلي شرقاً، داخل الأراضي الأردنية. وهو المقدمة الطبيعية والمنطقية، للتوغل الإستيطاني الإسرائيلي في الأردن، كما انه يشجع الإسرائيليين الذين قد يملكون أراض أردنية كما يشاع على أن يبدأوا ببناء المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي التي يملكونها. ولا بد من رفض الإدعاءات الإسرائيلية بملكية الأراضي في الأردن، مهما كانت الحجج، ومطالبة الإسرائيليين بإعادة آلاف الدونمات المصادرة في أرض ٤٨ و٦٧.

ونذكر بان ١٤٨ مستوطناً حسب ما نشرته الزميلة «الجوردان تايمز» قد حاولوا قبل شهرين إحتياز الجسر إلى موقع ما يسمونه مستوطنة «معانايم» جنوب غرب عمان بـ ٥٠ كيلو متراً لبناء مستوطنة إسرائيلية في عمق الأراضي الأردنية، ولم تنجح المحاولة.

تدعي اننا إستكملنا كل جوانب هذه القضية الساخنة، لأسباب خارجة عن إرادتنا. ونضع هذه القضية بين يدي الحكومة والمعارضة، لتمنع ذلك الخطر المقبل، ليس على اهالي الباقورة وحدهم، بل على الوطن كله، المهدد بالإستيطان.

آثار بيوت العاملين في مشروع روتنبرغ

خارطة تبين موقع «نهاريم» المستوطنة الاسرائيلية في الاردن والاراضي التي ستضم اليها

لقطة للحدود بين الاردن وإسرائيل

الحدود الاسرائيلية الاردنية

نتحدث من معرفة

هناك نفر يعرفهم شعبنا جيداً فتحوا دكاكين سياسية واصبح لديهم مدارس، وقد نصبوا انفسهم اوصياء على هذا الشعب، يجهلون حقائق المجتمع الاردني او يتجاهلونها، وليس لديهم الثقة بانفسهم ولا يعرفون سبيلاً لهم سوى السمسرة على قضايا الناس والوطن، وقد اتيح لبعضهم أن يكون في موقع المشورة لصاحب القرار في اكثر من مناسبة وهم اعجز من ان يواجهوا الحقائق.

نوالة احمد عبيدات

[illegible] ١٠/١/٩٥

الإنتخابات البرلمانية بين مشروعي قانونين .. حكومي ونيابي

إجماع عام على إلغاء الصوت الواحد للناخب الواحد

مشروع قانون الحكومة سيعمق الإقليمية والعشائرية

● كتب : محمد فرحان

امية خاصة يكتسبها قانون الإنتخابات النيابية باعتباره ينظم البناء الديمقراطي وكواحد من أكثر القوانين التي تتصل بالحياة الدستورية للبلاد، وكونه ينظم الحياة التشريعية وهي من أقوى السلطات الدستورية لهذا يذهب كثيرون إلى إعادة تنظيم الحياة البرلمانية بقانون نيابي عصري يتلاءم والتطورات في الحياة الأردنية.

اذا كان قانون الإنتخاب رقم ٢١ لسنة ٨٦ قد تم تعديله ٣ مرات، الأولى بالقانون المؤقت رقم ١٤ لسنة ١٩٨٩ «الجريدة الرسمية رقم ٣٦٢٢ تاريخ ١٦/٤/٨٩»، والثانية بالقانون المؤقت رقم ٢٣ لسنة ٨٩ «الجريدة الرسمية رقم ٣٦٢٨ ٨/٧/٨٩»، والثالثة بالقانون المؤقت رقم «١٥» لسنة ١٩٩٣ الذي جاء المجلس النيابي الحالي على أساسه وأعطى الحق للناخب بصوت واحد فقط، ولم يعط للصوت القوة نفسها فقد ميز بين المواطنين. مما أدى تطبيقه إلى إيصال مرشح «حصل على اقل من الف صوت» ليصبح نائباً.

من هنا دعا عدد من النواب لتشريع قانون إنتخاب جديد. «الاهالي» إتصلت بعدد من النواب والقانونيين للتعرف على وجهات النظر حول ما نشر مؤخراً أن الحكومة تعتزم تقسيم المملكة إلى دائرة إنتخابية على قاعدة الصوت الواحد للناخب الواحد والسؤال هو هل يستطيع هذا القانون ان يسهم في بناء دولة المؤسسات والقانون ويلغت الكوتا العشائرية؟؟

النائب حمزة منصور: آمل أن يصبح الأردن دائرة واحدة

لا اعتقد ان قانوناً يقسم الاردن الى ١٠٠ دائرة إنتخابية لكل دائرة منها مقعد نيابي ولكل مواطن صوت واحد يمكن أن يحقق نقلة نوعية بإتجاه دولة المؤسسات والقانون، إن مثل هذا القانون سيعمل على تكريس العصبية القبلية والجهوية على حساب الكفاءة لا سيما في الريف والبادية، كما انه يرسخ الطائفية الإقليمية.

ويضيف منصور ان الإقتراح الذي تقدم به عدد من النواب وانا منهم لا يلبي تماماً طموح ابناء الأردن في بناء دولة المؤسسات ولكنه يشكل صيغة مقبولة مرحلياً، إذا ما قورن بالقانون المقدم من الحكومة. وأمل ان يأتي اليوم الذي يصبح فيه الأردن دائرة إنتخابية واحدة وان يتم التصويت على أساس البرامج.

المحامية أسمى خضر: يجب إلغاء مبدأ الصوت الواحد نهائياً

اعتقد ان أي قانون إنتخابي يعكس مدى الجدية في تطبيق الديمقراطية وإتاحة المشاركة الحقيقية الفاعلة لكل مواطن، وبالتالي فان أي محاولة للتحكم في إرادات الناخبين أو نتائج الإنتخابات من خلال القانون وكذلك أي محاولة لحرمان المواطن العادي من إستعمال هذا الحق بيسر ودون تعقيد، انما تعكس رغبة في تقييد الحقوق الديمقراطية وحقوق المواطنة لصالح وجهة نظر أو إتجاه محدد.

وكتعديلات مرحلية اقترح تقسيم المملكة إلى دوائر إنتخابية وفقاً للكثافة السكانية وليس على أي اساس آخر، وذلك لضمان تطبيق المبدأ الدستوري الذي ينص على المساواة بين المواطنين.

كما أرى أن يلغى مبدأ الصوت الواحد نهائياً وأن يخصص لكل دائرة عدد من النواب يكون من حق الناخب أن ينتخب عدداً مساوياً للمقاعد في دائرته. ولضمان سلامة العملية الإنتخابية أؤيد الاقتراح بأن يتساوى عدد الناخبين بين الدوائر وأن يكون لكل دائرة عدد من المقاعد لا يقل عن ثلاثة، وأن يخفض سن الناخب ليصبح ١٨ عاماً وهو سن الرشد والاهلية القانونية.

اما من حيث إجراءات ممارسة الحق الإنتخابي فلا بد من الغاء التعقيدات ونقل عبء إعداد الجداول إلى دائرة الأحوال المدنية بدلاً من المواطنين حسب الرقم الوطني لان الأصل هو حق كل مواطن بلغ الثامنة عشرة من عمره بممارسة حقوقه الإنتخابية والإستثناء هو حرمان البعض من هذا وفقاً لنصوص القانون.

كما ينبغي التأكيد على تبسيط هذه الإجراءات والغاء الصفة العائلية التي كان يفرضها الإعتماد على دفتر العائلة، وهذا سيحرر الصوت النسائي وسيمكن المرأة من ممارسة حقها الإنتخابي وفقاً لقناعاتها هي كمواطن مقيد في سجلات الأحوال المدنية. وأؤيد كذلك الإعتماد على السلطة القضائية في مجال الأشراف في مختلف مراحل الإنتخابات.

كما لا بد من نصوص تضمن نزاهة عمليات الإقتراع والفرز وإعلان النتائج بحيث تتم هذه العمليات جميعها علناً ويجري الفرز في مواقع الإقتراع نفسها ويتم بلا نقل الصناديق، كما لا بد من إجراءات لمعالجة مشكلة إقتراع الأميين بصورة تضمن سرية الإقتراع وتعبر عن إرادة الناخب [illegible] دون تدخل من الوسطاء وهناك اساليب حديثة «كربط ورق ملون بصورة النائب إشارة أو علامة مميزة ليستخدمها الناخب الذي يرغب بالتصويت لمرشح معين».

النائب خليل حدادين: القانون الذي اقترحته الحكومة أسوأ من الحالي

الحقيقة، قانون الصوت الواحد هو مؤقت، يجب أن يعرض على مجلس النواب، وقد حول إلى اللجنة القانونية، وعندما شرعت اللجنة لتبحث هذا القانون، قالت الحكومة اوقفوا البحث فيه، لاننا سنتقدم بقانون جديد، وقد علمنا انه اسوا من قانون الصوت الواحد، لان النية كانت أن تقسم إلى ١٠٠ دائرة إنتخابية، وهذا القانون سيبرز وسيعمق النزعات الاقليمية والطائفية والعشائرية، وحتى في بعض المدن والارياف، فابن العم سيقف امام ابن العم، ولا اعتقد ان هذا القانون في مصلحة الوطن، وعندما علمنا بذلك تداعى العديد من الزملاء النواب، وحاولنا في إجتماع ان نجد صيغة وهي ليست مثالية بالطبع للتقدم بمشروع قانون أعتقد انه مناسب أكثر في هذا الوقت وكان من خطوطه العريضة أن تقسم المملكة إلى دوائر تضم كل دائرة ٣ نواب، وأن يكون للمواطن ٣ أصوات يراعى فيه التوزيع السكاني وطلبنا في المشروع أن يشرف السلك القضائي على إدارة الإنتخابات، وأن يصبح عمر الناخب ١٨ سنة بدلاً من ١٩ سنة. وقد وقع على هذا الإقتراح ٢٧ نائباً وتقدمت به، وحول هذا الإقتراح إلى اللجنة القانونية، وبالتالي أعتقد أننا قطعنا الطريق على قانون الحكومة السابقة التي كانت تنوي تقديمه. ولم يتوضح أمر الحكومة الحالية بالنسبة لمشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة السابقة حتى الآن.

النائب توجان فيصل: التقسيم إلى ١٠٠ دائرة تدمير للمؤسسة التشريعية

تقسيم المملكة إلى ١٠٠ دائرة هو محاولة لتدمير المؤسسة التشريعية ولا تقود إلى أي توعية، وسترسخ الكوتا العشائرية وتعززها وهي سياسة «فرق تسد» التي تعني إحداث حالة إرتباك كبيرة في ابناء المجتمع الصغير الواحد «الاسرة» فكيف بالمجتمع الكبير في الوطن.

حول مشروع القانون الإنتخابي الذي تقدم به النواب قالت: اعتبر نفسي معنياً بالدفاع عنه اساساً، لقد جاء تعديل قانون الإنتخابات بعد تفكير ومحاولات عديدة، وهو يمثل مرحلة فقط، على إعتبار أن توحيد [illegible] المملكة الآن في دائرة واحدة غير مناسب، وذلك لخصوصية بعض المناطق التي تعاني من نزاعات مختلفة، وبنيتها التحتية غير متجانسة، ويعم فيها فساد إداري أدى إلى التفاوت في الدائرة الواحدة.

وثانياً لأن دائرة واحدة تعني سيطرة الحكومة التي تستند إلى تراث ٣٠ عاماً من الاحكام العرفية، وعملياً هناك قانون سيء تعده الحكومة. وقد تسارعنا الى تقديم مشروع قانون إنتخاب جديد وسجلناه في ديوان المجلس وهو محصن دستورياً لانه إقتراح مسجل ولا يحق للحكومة دستورياً أن تتقدم بمشروع آخر لان الاسبقية للمجلس التشريعي أولاً ولا يجوز أن تتجاهل هذا المشروع الذي أحيل على اللجنة القانونية التي بدورها تحيله إلى الحكومة، وعلى رغم محاولة بعض النواب تأخير عرض هذا المشروع على اللجنة القانونية في المجلس لكسب الوقت حتى يتسنى للحكومة تقديم قانونها، إلا اننا إستطعنا تفنيد كل الحجج الداعية لتأخيره.

وتوضح النائب توجان ان هذا المشروع ليس النموذج الذي نريد وإنما هو ما يمكن أن يجمع عليه المجلس، وهو أمر إيجابي ويساعد في بناء دولة المؤسسات، ولم يطرح المشروع جمع الدوائر أو تقسيمها، إنما المعيار هو الكثافة السكانية. وعندما قلنا ٣ مقاعد و٣ أصوات، أعتبرنا ان الصوت الاول سيذهب إلى ابن العشيرة مثلاً، والصوتين الثاني والثالث سيذهبان بالضرورة إلى قيادات واعية وسيساعد على تركيز الأصوات لقيادات وطنية سيجمع عليها الناس وهذا هو الخيار الثاني وبالتالي نضمن وقتها فرصة أعلى لاداء سياسي افضل، ومن هنا تبدأ الخطوات نحو بناء دولة المؤسسات بالكفاءات والقيادات النيابية الوطنية وهذا كله يسهل إجراءات العملية الإنتخابية بدءاً من الغاء البطاقة وإنتهاء باعتماد الهوية الشخصية أو جواز السفر أو الرقم الوطني.

النائب طاهر المصري: لا يجوز ان يفصل القانون لمصلحة فئة ضد اخرى

لم تقدم الحكومة حتى الآن مشروع قانون الإنتخاب الجديد إلى مجلس النواب، ولا نعرف حتى الآن مضمونه أو المبادىء والأسس والمعايير التي تحكمه غير انني أستطيع القول بان قانون الإنتخابات لمجلس النواب هو أهم أحد أعمدة النظام الديمقراطي وواحد من اهم قوانين الحريات العامة ولذلك فانني ادعو إلى إعادة النظر بشكل شامل بأسس وركائز القانون المعمول به حالياً إذ يجب [illegible] وضع معايير واضحة وصريحة للتمثيل النيابي تعتمد على مفاهيم الديمقراطية الحقة، وعلى الاساس العلمي الذي يستقي في الوقت نفسه واقع المجتمع الاردني والتجربة الاردنية، ولا يجوز أن يفصل هذا القانون لمصلحة فئة ضد فئة أخرى. ويجب أن ينطوي القانون الجديد على نظرة جديدة إلى الإجراءات الإدارية في التسجيل والترشيح والإقتراع لتبسيط عملية الإنتخاب وتجعل من ممارستها في متناول كل مواطن، وتجعل من كل مواطن اردني ناخباً فعالاً.

وارى أنه يجب أن يعد مشروع قانون الإنتخاب الجديد بالتعاون ما بين الحكومة ومجلس النواب واصحاب الخبرة والراي من خارج هاتين المؤسستين.

اقتصاد

جذور الأزمة في القطاع التعاوني

● احمد النمري

إنتعش وتكثف القطاع التعاوني في الاردن في بداية نشوء وتطور الاسلوب الراسمالي في الإقتصاد الاردني وكاستجابة لتحديات وتغيرات سياسية وإقتصادية وإجتماعية في البلاد. وفي المنطقة رافقت وأعقب إنتهاء الحرب العالمية الثانية بروز التوجهات الإصلاحية في التفكير الراسمالي الحديث.

وكان من الطبيعي أن ينبثق النشاط التعاوني، وأن تتكون وحداته ومؤسساته من خلال شعور وصغار المنتجين الزراعيين والحرفيين ولعماليات اخرى بصعوبات ومعوقات العمل الفردي، وتكلفته العالية، وعدم قدرته على المنافسة، وفي مرحلة ما عدم إستطاعته تحقيق أي شيء مقابل تطوير اسلوب الإنتاج الكبير في الدول الراسمالية المتقدمة فكان لا بد أن يتسم النشاط التعاوني الاردني في بدايته بالطابع الأهلي الجماعي.

وتوالى في العقود الاربعة الماضية، وخاصة في الخمسينات والستينات توجه المزارعين إلى تشكيل الجمعيات التعاونية مختلفة الاغراض، في الإنتاج وبهدف تيسير شروط الحصول على مدخلاته، وتوفير مواد حمايته من الأمراض الوبائية، وفي التمويل اللازم للعمليات الإنتاجية، كما جرى أيضاً تشكيل جمعيات تعاونية لتسويق المنتجات الزراعية داخل البلاد وخارجها.

ومع نمو الحاجات السكانية، وتراجع إمكانيات بناء السكن الضروري، والطابع الراسمالي المتزايد للبناء الإسكاني وإرتفاع كلفته فلقد برزت الحاجة الموضوعية إلى ظهور جمعيات تعاونية في نطاق مشاريع الإسكان لمجموعات متمايزة من المواطنين محدودي أو متوسطي الدخل، مثل موظفي الوزارات والدوائر الحكومية، وفئات العاملين في القطاع الخاص، وقد نجحت هذه الجمعيات بالفعل في توفير السكن المناسب وبالسعر الاقل وبالشروط الاخرى الميسرة.

ولفت الحكومات الاردنية في بداية الامر إلى جانب توسيع وتحفيز النشاط التعاوني، بمساعدات مباشرة وغير مباشرة، وبدأت في وضع التشريعات التعاونية التي تنظم وتشجع التعاون على أساس كونه نشاطاً اهلياً في جوهره.

ولكن وبعد نجاح الحركة التعاونية في إستكمال أطرها التنظيمية التي تمثلت في تكوين «الإتحاد التعاوني الاردني» وإمتداد القطاع التعاوني إلى الكثير من جوانب النشاط الإقتصادي، فإن قوى الإستغلال والتحكم من كبار المزارعين والمستوردين والوسطاء نشطت في إتجاه وضع العقبات وتكثيف المضايقات لنشاطاته المختلفة.

وإستغلت هذه الاوساط، وبالتعاون مع جهات بيروقراطية في الحكومة، وفي أجهزتها الثغرات القانونية في قانون التعاون، والمنظمة التعاونية، وهيمنة الحكومة على مجلس إدارتها «خمسة من ثمانية اعضاء» من أجل تحجيم وتضييق المجالات الحيوية للنشاط التعاوني، ولتكريس التناقض بين الطابع الأهلي للجمعيات التعاونية والسيطرة الحكومية على المنظمة التعاونية، أو المظلة التي تنطوي تحتها مختلف أنواع الجمعيات التعاونية.

وإذا كان هناك جهة مسؤولة عن الأزمة المالية، ومنها الأزمة الإدارية للمنظمة التعاونية، فهي الحكومة عبر ممثليها في مجلس إدارة المنظمة الذين واصلوا إتخاذ القرارات الخاطئة في تمويل بعض المتنفذين بقروض كبيرة من خلال البنك التعاوني، وتحولت غالبيتها إلى ديون متعثرة أدت إلى تفاقم ازمة السيولة في البنك التعاوني.

واللافت للنظر، ورغم أن الحكومة وبتنسيب من البنك المركزي عملت على مساعدة أو دعم عدد من البنوك التجارية المصفاة أو المتعثرة بمئات ملايين الدنانير، فإنها لم تحرك ساكناً، وامتنعت عن تقديم الدعم المالي اللازم للبنك التعاوني لإخراجه من أزمته وتعثره، وقررت المضي قدماً في تصفيته على الرغم من اهمية الدور الإقتصادي الذي قام أو يمكن أن يقوم به في الجهود التنموية الاردنية.

ان إنقاذ القطاع التعاوني من تعثره يجب أن تكون على رأس سلم أولويات كافة الجهات المعنية التي يهمها أمن البلاد الإقتصادي، والتطور المستقل للقطاعات الرئيسية.

العنوسة .. بين الرغبة والنصيب

صعوبات إقتصادية .. ومطالب أهالي البنات .. وأسباب أخرى

● كتبت : يسرى أبو عنيز

«العنوسة» أو العزوف عن الزواج أو إرتفاع سن الزواج لدى الشباب من أبرز المشكلات الإجتماعية التي تواجه المجتمعات العربية، والمجتمع الاردني خاصة. فقد إزدادت هذه المشكلة في السنوات الثلاث الاخيرة.

قد تعود هذه الظاهرة إلى أسباب إقتصادية وإجتماعية وثقافية وسياسية، غير أنها ذات تأثير سلبي على اي مجتمع. «الاهالي» تلقي الضوء هنا على هذه الظاهرة.

رفض الأهل المستمر

قالت «ف.ج ٣٩ عاماً، موظفة» لـ «الاهالي»:

لعل السبب الرئيسي في اني لم اتزوج حتى هذه السن المتأخرة هو رفض اهلي المستمر لاي شخص يتقدم لخطبتي بحجة انه غير مناسب، وقد يكون غير مناسب لان دخله الشهري متدن وانا من عائلة مقتدرة ماليا ومستوى عائلته لا يتساوى مع مستوى عائلتي. وعندما يتقدم احد لخطبتي فإن والدتي تثقله بالطلبات المكلفة حتى وصلت إلى هذه السن وفاتني قطار الزواج.

شباب غير مناسبين

تقول «أ.م. ٤٢ عاماً»

رفضت كل من يتقدم لخطبتي حتى فاتني سن الزواج بحجة انهم غير مناسبين ولاني رسمت في مخيلتي صورة لشريك حياتي من حيث الشكل ومن حيث المستويات الإجتماعية والمالية والثقافية له، حتى بلغت أوائل الثلاثينات فبدأ يتقدم إلى خطبتي من تزيد اعمارهم عن الخمسين، غير اني إستمريت بالرفض حتى بلغت هذا السن ولم يعد يتقدم لخطبتي احد وبذلك فقد فاتني سن الزواج.

إرتفاع المهور

«ح.ع. ٣٧ عاماً، موظف» قال: عزوفي عن الزواج يعود إلى إرتفاع المهور، فعندما يتقدم الشاب لخطبة اي فتاة تكثر الطلبات والشروط التي تقيد اهل الفتاة لاي خاطب مع انهم يعرفون جيداً انه لا يستطيع تلبية طلباتهم لإرتفاع تكاليف المعيشة وكذلك الظروف الإقتصادية التي لا تساعد على تحقيق ذلك. كما أن اهالي البنات لا يراعون أن الموظف لا يستطيع تحقيق طلباتهم وانه بحاجة إلى زوجة تساعده في الحياة ولا تحمله اعباء إضافية.

أسباب إقتصادية

العزوف عن الزواج اصبح ظاهرة إجتماعية بدات تتضح في المجتمع الأردني لأسباب متعددة. فالقضايا الإجتماعية لها صلة وثيقة بالنواحي الإقتصادية والثقافية والتعليمية واحياناً السياسية في المجتمع، ومن ذلك أن البطالة هي من اهم العوامل التي تؤدي إلى عدم قدرة الشباب على تكوين الأسر والقيام باعباء الحياة الزوجية، ومايترتب عليها من نفقات وما يحتاج إليه افراد الأسرة من تعلم ورعاية صحية.

د. السرطاوي: إرتفاع التكاليف

عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية الدكتور محمود السرطاوي قال لـ «الاهالي» أن النواحي الثقافية قد اثرت على سن الزواج فقد دخلت الفتاة الأردنية الجامعة واصبح العلم مطلباً اساسياً لكل من الفتاة والشاب، ولم تعد الدرجة الجامعية الأولى هي المطلب الأسمى الذي يصبو إليه الشباب، فاصبحوا يطمحون إلى الحصول على درجات الماجستير والدكتوراة او المزيد من التخصص وإكتساب المهارات وقد ادى هذا بالتالي إلى تاخير من الزواج.

كما أن تلك العوامل وعدم الشعور بالأمن والإستقرار في كثير من بلدان الشرق الأوسط ومنها كذلك بعض العادات والتقاليد مثل المغالاة في المهور وفي تكاليف الزواج من حيث تأثيث المنزل وتكاليف الأعراس حتى اصبحت هذه العادات كانها القانون الملزم الذي يجب التقيد به، كما ان سهولة الإتصال والإنتقال إلى الدول الأخرى قد ساعدت في ظاهرة العزوف عن الزواج حيث بدأ بعض ابنائنا ممن يطلبون العلم — كما يقول الدكتور السرطاوي — في بلاد الغرب يتزوجون من البلدان التي يدرسون فيها وقد ساعد على ذلك قلة تكاليف الزواج في تلك البلدان وكثرتها في بلادنا مما أدت إلى وجود نسبة غير قليلة من العنوسة بين بناتنا.

تقاليد وعادات قاسية

اما عن معالجة هذه المشكلة فيقول السرطاوي لا شك أن المجتمع كله مسؤول عن معالجة هذه المشكلة بمختلف الوسائل، لان الضرر منها يعود على المجتمع، لما قد تؤدي إليه من قلق نفسي بين افراده وإنتشار بذور الفساد بين ابنائه وقد تنادى بعض الخيرين للتخفيف من حدة هذه الظاهرة فانشأ جمعية بغرض التسهيل في الزواج والحد من حالات العنوسة في المجتمع. ومن مسؤولية وسائل الإعلام توعية الناس لمحاربة العادات والتقاليد التي تعمل على زيادة تكاليف الزواج واعبائه وزيادة المهور. ولا شك ان للمراة دوراً كبيراً في هذا المجال باعتبارها اكثر الأطراف تضرراً كما انها من اكثر الأطراف فاعلية في هذا الموضوع.

لا بد ان تقدم المساعدة كما يقول الدكتور السرطاوي والقروض الميسرة بدون فوائد للشباب الراغبين بالزواج ولا يجدون المال الكافي لتاسيس اسر متواضعة. وقد شجع الإسلام على الزواج وحث عليه وقد خصص المسلمون في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز من اموال الزكاة جزءاً يدفع للشباب الذين يريدون تحصين انفسهم بالزواج فالثقافة الإسلامية والأمن والإستقرار في المجتمع المسلم وتحقيق فرص العمل لافراد المجتمع كلها كانت تعمل معاً على التخفيف من هذه الظاهرة.

عوامل فردية وإجتماعية

يرى الدكتور موسى شتيوي من قسم علم الإجتماع في الجامعة الأردنية ان إرتفاع سن الزواج في المجتمع الأردني لا يمكن ان نطلق عليه وصف «العزوف عن الزواج» ويعود ذلك إلى عوامل فردية ومجتمعية. ومن الأسباب المجتمعية إنتقال المجتمع الاردني من مجتمع زراعي «الزواج المبكر لاهمية الأسرة» والإنتقال إلى نمط حيوي تعيش في المدن وتعمل بالوظائف الحكومية.

وهذا يتطلب إستعدادات، منها التعليم وإيجاد الوظيفة وتاهيل الذات، وهذا هو الإطار العام وتترتب عليه عوامل إقتصادية تتحكم بالفترة الزمنية ومنها تكوين الشخص ذاته وجزء مما تتطلبه عملية الزواج كونها مكلفة، وإجمالاً يكون لدى الشخص جاهزية مالية، كما أن هناك عوامل أخرى يشير إليها الدكتور شتيوي مثل تغير النظرة للزواج ولأطراف العلاقة من الرجل والمراة وهذا أمر طبيعي يفرضه تطور المجتمع وتغيره.

نسب متزايدة

توضح دراسات دائرة الإحصاءات العامة أن ٤٤٪ من الإناث في العمر «١٥-٤٩ سنة» البالغ عددهن ١١٤٩٩ انثى لم يسبق لهن الزواج حسب إحصائيات عام ١٩٩٠. أما الإحصائيات التي أجريت في عام ٩٣ ونشرت في اواخر ٩٤ فإن نسبة النساء اللواتي تجاوزن سن الزواج قد بلغت ١٦,٧٪ اذا اعتبرنا ان سن العنوسة «٢٥» سنة فما فوق حيث يبلغ عدد الإناث «٦٥» الفاً و«١٠٣» انثى من عدد السكان البالغ ثلاثة ملايين نسمة.

أما نسبتها بين الذكور فقد بلغت ٤,٤٪ اذا إعتبرنا ان سن العنوسة «٣٠» سنة فما فوق من «١١٧٠٧» ذكراً...

وهذه الأعداد التقريبية تبين نسبة العنوسة في أنحاء المملكة.

جمعية لمساعدة الراغبين بالزواج

ويذكر ان جمعية اردنية قد تاسست لمساعدة الشباب الراغبين بالزواج ولا يملكون المال الكافي للزواج ويترأس هذه الجمعية الدكتور عبد اللطيف عربيات.. وتقوم بمنح القروض الميسرة للراغبين بالزواج وكذلك منحهم مساعدات مالية للحد من نسبة العزوف عن الزواج المرتفعة في المجتمع الأردني.

تعليقات مختصرة

● يكتبها : أبو خالد

التسلح الإسرائيلي

علق اسامه الباز مدير مكتب الرئيس المصري على تسلح اسرائيل بـ ٥٠ طائرة ف ١٦ «اقوى واحدث طائرة في العالم» وعلى تصريحات رابين التي لوح بها باللجوء للحرب. علق بقوله ان ذلك للاستهلاك الداخلي. لا ياسيد اسامة. الطائرات المتقدمة لضرب المفاعل النووي الإيراني في «بوشهر»، والتلويح بالحرب، هو عصا لسوق المترددين في طريق الإستسلام حتى يلبوا كل الشروط الإسرائيلية. وسلامة تسلمك بعدها.

الاحتمال الرابع

- ذكر د. فهد الفانك ثلاثة احتمالات لمستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد ١٦ ايار ١٩٩٦:

١- استمرار الحكم الذاتي
٢- ضم الأراضي لإسرائيل
٣- ضم الأراضي للأردن

وأنا أضيف احتمالاً رابعاً، وهو تصعيد الانتفاضة شعبياً للاطاحة بحكومة فيشي الفلسطينية واجبار اسرائيل على الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة.

الصاروخ الأول
الإنذار الكبير

الصاروخ الأول الذي تطلقه المقاومة الفلسطينية على الدبويا في الخليل، هو واحد من عشرة صواريخ استولت عليها المقاومة من قاعدة اسرائيلية.

هذا الصاروخ حفر حفرة كبيرة في جدار اتفاقية اوسلو والمعاهدة الاردنية الإسرائيلية. ماذا يفيد رابين اذا وصل إلى مضيق هرمز، وخسر في عقر داره؟

مدير بنك العيون في الجامعة الاردنية لـ «الأهالي»:

٧٠٠ قرنية تم التبرع بها منذ ١٩٧٩

تكلفة المستوردة تصل إلى ١٠٠٠ دولار

● كتبت أماني عايد

تقوم جمعية «أصدقاء بنك العيون الاردني» بدعم بنك العيون الاردني في تادية دوره الحيوي في المجتمع، وتوعية المواطنين للقيام بالتبرع بقرنيات عيونهم بعد الوفاة لاعادة الابصار للمرضى الذين يهددهم العمى والمساهمة في تمويل عمليات العيون للمرضى الفقراء، بالاضافة للمساهمة في نشر التوعية الصحية ودعم البحوث العلمية المتعلقة بأمراض العيون والتنسيق بين الجمعية وبنك العيون الاردني.

تأسس «بنك العيون» في ١٩٧٩، اما جمعية أصدقاء البنك فقد تاسست في ١٩٨٠.

في لقاء «الاهالي» مع رئيس قسم العيون في مستشفى الجامعة الاردنية ومدير بنك العيون في مستشفى الجامعة الدكتور غسان الجيوسي قال ان جمعية اصدقاء بنك العيون تهدف إلى دعم مادي ومعنوي ومساعدة المرضى الفقراء، أما بنك العيون فإنه القسم الفني ومهمته جمع القرنيات وتوزيعها على المستشفيات المرخصة كما انه مؤسسة رسمية يتألف من قطاعات «مستشفى الجامعة الاردنية، وزارة الصحة، الخدمات الطبية والقطاع الخاص» ومقره في مستشفى الجامعة الاردنية..

أما الجمعية فهي مؤسسة خيرية مسجلة في وزارة التنمية الاجتماعية ومقرها في مستشفى الجامعة.

ويتم تمويل البنك من اشتراكات الجهات الرسمية المؤسسة له وهي: الجامعة، وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية، وتعتمد الجمعية في تمويلها على المساعدات من الاتحاد العام واشتراكات وتبرعات المواطنين وبلغ عدد القرنيات التي استوردت من الخارج كما قال الدكتور الجيوسي حوالي الف قرنية مما يدل على أن المواطن الاردني بحاجة إلى مزيد من التوعية في مجال التبرع بالقرنيات، علما بأن القرنيات المحلية افضل لانها أصغر عمرا ولا تحتاج الى تخزين ونقل وتبلغ كلفة القرنية المستوردة الف دولار وبلغت تكلفة «١٠٤» قرنيات أستوردت خلال العام الماضي إلى «١٠٤» آلاف دولار بدون تكلفة النقل وعن كيفية الحصول على القرنية قال الدكتور الجيوسي يتم الحصول على القرنية من الشخص المتوفى خلال ست ساعات من الوفاة ويمكن حفظها في سائل معين لاستعمالها خلال أسبوعين، ويقدر عدد المحتاجين للقرنيات في الأردن حوالي الفي مريض سواء في الجامعة او في البشير، أما مستوى الوعي لدى المواطن الاردني فهو اقل من المطلوب غير انه افضل مما كان عليه قبل ثلاث سنوات ووصلت زراعة القرنيات في الأردن إلى مستوى عال ونسبة نجاح اي عملية تصل الى ٨٥٪ وزرعت حوالي الفي قرنية حتى الآن. كما ان اخذ القرنية لا يترك اي تشويه للمتوفى لانها تعرض شفافة قطره «١٢» ملم اي حوالي سنتمتر واحد

د. غسان الجيوسي

وتحتفظ العين بلونها وشكلها ويمكن أخذ القرنية من جميع الفئات العمرية وأجراء العملية لجميع الفئات العمرية.

من ابرز المشكلات التي تواجه الجمعية كما قال الدكتور الجيوسي أن عدد القرنيات المتبرع بها لا تكفي ولا يوجد عدد كاف للمتبرعين ويعود ذلك للأهل الذين لا يتبرعون بقرنيات اقربائهم عند الوفاة، علما بأن الأديان جميعها لا تعارض مثل هذه العملية التي تعتبر عملاً انسانيا كما ورد في الفتوى الصادرة عن دائرة الإفتاء. وفي دول العالم مثل فرنسا يعتبر الجميع متبرعا بالقرنية بدون كتابة وصية بذلك إلا اذا كان المتوفى قد كتب وصية بعدم التبرع بقرنيته.

ويذكر أن هناك لجنة لدعم بنك العيون وجمع القرنيات في كل مستشفى حكومي في المملكة.

مع حق

الحكومة لم يتغير فيها إلا الرئيس، وعلى رئيس الحكومة ان يختار اما ان يكون سبباً للانفراج السياسي كما كانت حكومته الأولى أو سبباً في التأزيم كما كانت حكومته الثانية.

ليث شبيلات
المجد ١٦/١/١٩٩٥

بانوراما محلية بانوراما محلية بانوراما محلية بانوراما محلية بانوراما محلية بانوراما محلية بانوراما محلية بانوراما محلية

● من : فادي القاضي

مواد تموينية .. نفدت مدتها

تنتهي صلاحية المادة التموينية، عادة، ليصبح مصيرها، واحداً من إثنين، الإتلاف او الإتلاف، وبين هذين الخيارين، ليس هناك خيار، كون الموضوع اشد حساسية من أن يقامر عليه، وبهذا المعنى لا يعلم احد ما الذي يجري على وجه الدقة مع أولئك الشباب، الذين سرعان ما يتكاثرون مساء، مع بسطاتهم، وبضاعتهم، على أرصفة عمان، وبالأخص في شوارع وسط البلد في تلك المنطقة الممتدة من مقهى السنترال، عودة ووصولاً إلى مجمع سيارات وباصات رغدان.. أما البضاعة، فحدث ولا حرج، إنها قد تكن اي شيء، بدءاً من الشامبو وإنتهاء بالمعلبات الغذائية، التي إنتهت مدة صلاحيتها.

ولذلك، ايها المواطن العزيز، فإن امامك أن تتعجب من هذا الحال «العجب» ، لان هؤلاء، ونعني بهم باعة المواد التي إنتهت مدة صلاحيتها هم جز من المشكلة، وبقية المشكلة هي، في الذين يبيعونهم إياها، وأولئك قد يكونوا تجاراً كباراً، أي حيتاناً لم يعودوا بحاجة، إلى فضائح جديدة، او على الأدق إنهم غير مكترثين البتة بما يمكن أن تثيره فضيحة تموينية اخرى، واهم حلقة في المشكل هي الرقابة ـ الوزارة ـ وكل ما يمكن أن يرادفها او يوازيها .. إنها مشكلة صغيرة كما ترون، فقط، هنالك شيء فاسد قد يبلعه احدهم لانه وياللحسرة لم يكن قادراً على شرائه، حين كان صالحاً!

كونترولية ومواس

قامت قوات الامن، في بحر الأسبوع الماضي، بحملة على مجمع باصات رغدان، طالت «كونتروليّة» الباصات العاملة على خط الهاشمي ـ رغدان، وكان شعار الحملة، كما أسرّ السائقون لبعضهم البعض، هو وشاية مفادها بأن هؤلاء، الكونترولية، يحتفظون بخناجر من نوع «الموس الكباس» أثناء وخلال عملهم في جمع الأجرة من ركاب الباصات!

المصادر التي افشت النبأ، لم تؤكد أو تقل فيما إذا كان احد هؤلاء الكونترولية قد أشهر «خنجره» في وجه أحد ما، مما أدى إلى إستدعاء رجال الشرطة، إلا أن أوساط السائقين، مازالت إلى اللحظة، تضحك في سرها، من طبيعة الغارة التي شنها رجال الشرطة، لأن الموس الكباس قد يعلقه أحدهم في مكان ما، ولأن الموس وحده ليس المشكلة، وإذا أردتم معرفتها، فاسألوا أولئك الذين يرتادون خط الرصيفة ـ الزرقاء ـ عمان، لتعرفوا، كم هي الحياة صعبة، مع الكونترولية والباصات، مع أو بلا موس كباس!

دخان الملكية .. مهرّباً

المفترض ان السجائر الأجنبية وغير الأجنبية، التي تحمل لاصق «الملكية الأردنية» تباع فقط في السوق الحرة، في المطار، ولكن ماهو غير مفترض هو أن تجد كميات هائلة، وهائلة جداً من دخان «مارلبورو» الخاص بالملكية الأردنية، يتداوله باعة السوق السوداء «التهريب»، وهذا ما ليس له أدنى تفسير سابقاً، ولـلأن، كنا نعرف أن سائقي باصات الموظفين الذين يذهبون ويجيئون، من وإلى المطار يبيعون كميات ضئيلة جداً، لبعض اصحاب المحلات باتفاق مسبق، ومن غير المعتقد ان يكون هؤلاء مسؤولين عن إخراج هذه الكميات «الهائلة» من المطار!! دعونا نتخيل: هل يعقل أن الملكية نفسها تبيعه للسوق السوداء!! لا نعرف إلا اننا نعرف أن هناك مديراً عاماً جديداً للملكية الأردنية!!

التراجع عن .. تشكيلات

قبل ان ينفرط عقد حكومة الرئيس الأسبق، د. عبد السلام المجالي، دخلت وزارات ودوائر البلاد الرسمية في حالة من النشاط غير الإعتيادي والفائق، الذي إعتمد اساساً على «فترة هدنة» غير معلنة كانت معها حكومة المجالي مستقيلة بالفعل، وحكومة الشريف زيد خارج الأبواب، اي غير متسلمة بعد لمهامها الرسمية، وفي فترة الهدنة هذه يبدو ان من صعد قد صعد، ومن هبط قد هبط، وتشير مصادرنا، إلى ان التشكيلات التي اعلن عنها في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون قد خرجت إلى حيز الوجود مستفيدة من الوضع المشار إليه، بحيث أن زير الإعلام السابق وقع عليها، وطبخها مدير عام التلفزيون بالتعاون مع المدير العام للإذاعة والتلفزيون، إلا أن ذات المصادر عادت وأكدت إنهيار صيغة هذه التشكيلات من الزاوية العملية، كونها أثارت مشكلة تضارب صلاحيات لا نهاية له، وهذا غير مستبعد على الإطلاق، من زاوية أن التسميات الوظيفية الجديدة في التشكيلات، معقدة ولا داعي لها، فجميعهم تقريباً، مساعدو مدير، او رؤساء تحرير او .. او المهم أن التشكيلات هذه قد سقطت ميدانياً، وبقي ان ننتظر، ما الذي سيحدث في دوائر اخرى، تتسم جميعها بذات المواصفات، والتي ليست من ضمنها «البيروقراطية» .. بالتأكيد!!

عاصفة صحراء في وسط البلد

تشير اوساط اصحاب المحلات، قرب البريد المركزي في وسط عمان والواقعة قرب مقهى السنترال، بأن المليونير المعروف صبيح المصري يستعد لشراء هذه المحلات، والمنطقة المحيطة بها، تمهيداً لتحويلها إلى مجمع تجاري من الطراز الحديث، ومجهز باحدث الوسائل والتقنيات. التغيير في وسط المدينة، ليس عنوان المسالة، فالذي يحصل قد يحصل ، اولاً واخيراً، لكن صبيح المصري مليونير معروف جداً، وسبق له أن حقق اعلى ربح تجاري ممكن، من خلال توريد الأغذية والمواد التموينية إلى القوات الامريكية في عملية «عاصفة الصحراء» الشهيرة، والرجل يملك السوق الذي إحترق قبل فترة وعاد اقوى من ذي قبل، الا وهو السيفوي.

زوجتي بلا علاج لأنها من مواليد قلقيلية!

السادة أسرة تحرير صحيفة الأهالي المحترمين

القطن في مخيم اربد، وانتفع بالعلاج في وكالة الغوث. مرضت زوجتي فحاولت علاجها إلا أن عيادة الوكالة رفضت علاجها مهما كانت حالتها الصحية بحجة إنها غير منتفعة وهي من مواليد قلقيلية ولا يمكن أن تعالج إلا إذا اصابها مرض خبيث كالسرطان .. لا سمح الله ..

وحتى يمكن علاجها طلبوا مني أن اضمها إلى بطاقتي «بطاقة اللاجئين» ولكن المفاجاة الكبرى حصلت عندما ذهبت إلى دائرة الشؤون الفلسطينية لضم زوجتي لبطاقتي .. فكان ردهم أن ذلك غير ممكن والسبب أن زوجتي من مواليد قلقيلية التي تعتبر خط دفاع أول ولا يمكن تجاوز الخطوط الحمراء والمساهمة في تهجير المواطنين بل العمل على دعم صمودهم علماً أن زوجتي لاجئة اصلاً وتقيم معي في اربد منذ زواجنا قبل خمسة عشر عاماً ..

صعقت من هذا الرد ... وعدت بذاكرتي قليلاً إلى الوراء، ربما كانت اخبار الإذاعة والتلفزيون غير صحيحة .. ربما كان موضوع السلام مجرد دعاية لكني إكتشفت إنني واهم ومسطول ، وربما اكون مختلاً عقلياً وسالنوم غبياً بمراجعة طبيب الوكالة لمعالجتي، فيحق لي ذلك لانني واولادي العشرة منتفعون إلا زوجتي المسكينة فقدرها ان تعاني المرض بلا علاج لان سوء حظها أن تولد في قلقيلية .. خط دفاعنا الاول .. ويا سلام .. على السلام.

● فكري محمد ابو صندغ

راي...

الدولة الأردنية تاريخيا لم تعتمد المواطن والكفاءة كأساس للتقدم وللقيادة، واعتقد أن الحكم الاردني في جوهره وبنيته تقليدي، انا التحديث المبني والمؤسسات وطرائق التفكير والعمل، ففي الفترات المختلفة كان الحكم يبرز لتجاوزه للجميع ربما لأسباب امنية تارة واخرى لاسباب خارجية.

د. مصطفى حمارنة
الرأي ١٨/١

أهالـــي الشمـال

تداعيات عام ١٩٩٥

● من : منير أبو الرب

يأتي عام ١٩٩٥، وهو مثقل بالهموم، ويئن تحت وطأتها «الغلابى» من ابناء الشعب، والذين تتدهور اوضاعهم المعيشية اكثر فاكثر.

«الاهالي» تدخل مكنونات حس الشعب، وتقرأ افكاره، من خلال لقاءات مع شرائح إجتماعية مختلفة من القطاعات المهنية والشعبية في شمال الأردن.

إدعاءات بدون فائدة

المعلم / إسماعيل أبو الهيجاء يتحدث عن معاناة المعلمين ويتساءل:

ما فائدة تفاخر وزارة التربية والتعليم بالتوسعات الكمية والنوعية في مدارسنا، إذا لم تترافق مع تحسين اوضاع المعلمين المهنية والمعيشية التي تتدهور حتى تكاد تصل إلى تحت خط الفقر؟!

وما فائدة التفاخر بقرارات المؤتمر الوطني التربوي التي اقرت بان الركن الأساسي هو المعلم في العملية التعليمية، إذا لم تترافق بإطلاق سراح النقابة المهنية للمعلمين باعتبارها حقاً دستورياً لهم؟!

قمع نسوي

الآنسة فريال دلكي ، تتحدث عن العزلة التي تعاني منها منطقة الاغوار، فهي لم تسمع مثلاً بإتحادات نسائية في الأردن، وتتساءل عن حرمان المرأة خارج المدينة من إهتمام الحركة النسائية إن كانت موجودة.

وتتهم الآنسة فريال الحركة النسائية بانها تمارس القمع المعنوي على نساء الريف بسبب عزلة هذه الإتحادات النسوية عن هموم المرأة في الريف، وتقول: الا يكفي قمع الأسرة والمجتمع الذكوري؟!

قناة للموت

السيد ماجد عبد الله، من قرية المشارع في الاغوار، يعاني من كابوس دائم بسبب «قناة الموت» المحاذية للحي السكني من الجهة الشمالية وما تسببه من اذى يصل إلى درجة الوفاة، خاصة بين الأطفال، ويتمنى من بلدية المشارع أن تبادر للتدخل في حل هذه المشكلة.

الترسيم القانوني للنقابة

اما السيد برهان العقاد من الهيئة الإدارية لنقابة عمال البناء في اربد، فلا يزال أسير هم فرع الشمال للنقابة، المتمثل بترسيمه قانونياً رغم إستيفاء شروط التاسيس، إضافة للمناشدات والزيارات المكوكية للإتحاد والنقابة الأم، ويتمنى أن يتلاحم عمال البناء، وتتحقق وحدتهم لتحقيق مطالبهم.

نقابة ليست لأصحابها

السيد عبد توفيق «سائق» يتحدث بحسرة عن نقابته، ويصفها بدعاية مليئة بالمرارة: «اتوقع ان تقدم نقابة الصناعات الغذائية خدمة للسائقين اكثر مما تقدمه نقابة السائقين».

ويستغرب السيد توفيق «صمت» الإتحاد العام ووزارة العمل عن الواقع المزري للنقابة التي يمكن أن تمثل أي قطاع عمالي بإستثناء السائقين.

فريال دلكي

ملاحظة قيمتها ٢٥ ألف دولار

حكمت إحدى المحاكم الأيامى الأميركية على هولاند همفريز، مدير إحدى مدارسها، بدفع مبلغ ٢٥ ألف دولار كتعويض بسبب ملاحظة مصيبة وجهها لإحدى الطالبات، حيث قال لها بأن والديها إرتكبا خطأ كبيراً بزواجهما وإنجابهما لها، لأن والدها ابيض وامها سوداء.

مصري مواطن مصري!

قال عزت العلايلي أن المشهد الذي لا أنساه أبداً هو ما دار بيني وبين محمود المليجي قبل تصوير فيلم الأرض:

بأننا مصريون أصحاب الأرض فلا بد أن تكون هذه المشاعر موجودة أمام الكاميرا .. وبالفعل لا أنسى اللحظات التي هجم فيها العسكر علينا وسط حقول القطن وسحب، محمد أبو سويلم، محمود المليجي بحبل مربوط بالحصان. لحظتها بكيت وأنا أتابع هذا الإنسان الذي رفض أن يمثل هذا المشهد كومبارس بدلا منه، تذكرت كلماته التي قالها لي قبل تصوير الفيلم بأننا أصحاب أرض.

الجميلة والوحشين

تعود ليلى علوي الى المسرح بمسرحيتها «الجميلة والوحشين» لتثبت هذه المرة أنها ـ أيضا ـ قادرة على فن الاستعراض وفيها تقدم ليلى علوي ٧٠ دقيقة من الاستعراض الشاق والمنسق والمميز، والأهم أنه رقص نظيف لا يخدش الحياء، وهو رقص مدروس وفيها تنتفي مقولة أنها بدينة ولا تصلح للاستعراض.

ليلى علوي كانت قد فازت مؤخراً بجائزة افضل ممثلة في مهرجان القاهرة الاخير عن فيلما «قليل من الحب قليل من العنف».

نساء هوليوود يشعلن حرب الأجور

تشهد هوليوود مدينة السينما الأمريكية حربا بين نجومها لرفع اجورهم التى وصلت الى ارقام فلكية.

وباتت هذه المطالب تهدد مستقبل الصناعة السينما مما اضطر معظم شركات الانتاج للرضوخ لمطالب النجوم تفاديا للمغامرة.

فقد طالبت دمي مور برفع اجرها الى ٤ملايين دولار، وشارون ستون الممثلة الأكثر شهرة الى ٦ملايين دولار، ومادونا بعد ان تقاضت ٩ملايين دولار عن فلمها«الجسم الدليل» رفعت أجرها الى عشرة ملايين دولار.

ديمي مور

شارون ستون

بريد الأهالي

نسمة رقيقة

انت يا عذوبة القلب...وحلاوة الروح...كم من غيرك يفرحني
من غيرك يشقيني... من لغيرك تنحني له كبريائي... من لغيرك
يتحرك له ...وجداني...باسمك كل الكلمات...كل المعاني
ببسمتك كل المحبة..... كل الاماني
على رسمك... اغمضت اجفاني ... يسعد قلبي ... لذكراك
وتقبع روحي... في زاوية من اركاني
ما اجمل تلك الليالي ... اثرت بيهائك سوادها
واشعلت بدفء قلبك ... نارها
ونسمة رقيقة منك ... رطبت هواءها
وعلى صدرك ... تمنيت من الدنيا .. فناءها

● سميرة خلوف / اربد

موال

موازيل لعيونك وطن ت
يغدروا إعصابك
موازيل قالوها حكي كله كذب عَ
حسابك
كسروا جناحك يا وطن
وتقاسموا ترابك
مجروح قلبك ياوطن ومقطعه اوصالك
شوخ ومشايخ ياوطن إثروا على حسابك
باعوك بيعة جدي ماقدروا افضالك
والشعب نايم ياوطن متداول مكهالك
جيعان شعبك ياوطن والخير بنحابك
إبك على اللي مضوا فم شيدوا اركانك
إبكي عليهم ياوطن ياعزا النفس كرمالك

● عيسى الزعبي / اربد

التأمين الصحي ... ونقص الادوية

لعل من الواضح ان المراكز الصحية الحكومية والمستشفيات التي يتلقى فيها المواطن الحاصل على التامين الصحي العلاج المجاني .. لا توفر الادوية اللازمة للمواطنين ولعل الدليل على ذلك نقص الادوية باستمرار في هذه المراكز مما يضطر المستفيد من التامين الصحي شراء الدواء الذي يصفه له الطبيب على حسابه الخاص بالرغم من اقتطاع مبلغ من المال من راتب الموظف المؤمن صحياً .. فإلى متى تبقى هذه الظاهرة : . التي طالما طالب المواطنون بايجاد حل لها .. ؟؟

● المواطن
سليم عثمان / اربد

الكمالية .. والمطالبة بوجود باصات

وردت «للأهالي» رسالة من مجموعة من سكان منطقة الكمالية / صويلح يشكون فيها من عدم وجود باصات تنقل المواطنين من المنطقة مباشرة الى أماكن عملهم مما يضطرون للمسير على الاقدام مسافة تقدر بخمسة كيلو مترات او يزيد للوصول الى الشارع الرئيسي عند دوار الكمالية حيث مرور الباصات.

وطالب المواطنون بضرورة وجود باصات تخدم سكان هذه المنطقة.

صهاريج المياه .. والسلطة

ما يزال مجموعة من سائقي صهاريج المياه يقومون ببيع المياه الملوثة بعد نقلها للمواطنين من المياه الجارية في بعض الاودية في منطقة ياجوز وبيرين وغيرها من المناطق .. واستعمالها كمياه صالحة للشرب مما يسبب الامراض لدى المواطنين وخاصة في فصل الصيف.

ووزارة الصحة كانت قد وعدت منذ أكثر من عام بوضع حد لمثل هذه التصرفات غير انها لم تفعل .. فاين هي من هذه المخالفات .. وكذلك اين سلطة المياه .. ؟؟

● المواطن
علي عبد الكريم / ياجوز

إمراة الحضور

اهديتني فرحا ..حبا...ترفا
اهديتني عنوان......
كاسك ملأى بكل الاحلام ....
وكاسي فارغ الا من حضورك
ايتها المراة التي احب......
حضورك ياسرني......
وغيابك ياسرني......
كل ما لدي هو انت....
وكل البدايات منك.. ومعك..
كاس لايكفي للنسيان...
استهل السنة الجديدة
بآية حضورك....
وباول كاس ...و...و
وبالعاشر...
حتى الثمالة....
وتبدا الطقوس....
والمراسم...
وتكونين المراة الاولى
..والأخيرة...
لتكونين كل النساء..
وانصهر مع اول اشتعال
لسجائرك....
مع اول نفثة اغيب...
ياامراة ملات الدنيا...
ياامراة صنعت تاريخاً بكل
ايقاعاتها
وازهرت كل الورود
بايقاعاتها......
ياإمراة الحضور..
وامراة الغياب...
ياإمراة كل زمان...
اعود لحرايك...
اصلي لاجل عينيك..
اركع واخشع وابتهل..
احفظيني ايتها العيون..
احتفلي بي حين يكسر بك كل
عبيدك
ودعيني اول من يلبي..
ودعيني الختام...

● وفاء ابو السعود

ما لم أقله!!!

● باسل طلوزي

اردت فقط ان اكون حراً ... اللعنة!، لماذا يطاردني «روكانتان»، بطل رواية «الغثيان» لجان بول سارتر بعبارته تلك إلى هنا على منصة «القينيق»؟!

ام ان الصعوبة تكمن في تلك الوجوه المتحلقة حولي، تلك التي لن تدرك مطلقاً ما اريد تفجيره. والمشكلة ان الحرية تعجز عن توضيحها كل الأدوات، فلا قطعة اللسان المهترئ، ولا «الميكرفون» الذي يكمم فمي، ولا الأوراق التي حاولت تطييرها بعباراتي فزادت التصاقاً بالارض، لا شيء من تلك الأدوات كفيلاً بتوضيح هاجسي الخالد!!.

فكرت لوهلة بان الاداة المناسبة هي «لفيفة» اطفال، تشدني مشتعلاً ملتهباً إلى اقاصي الرغبة، ثم تقذفني الى تلك الوجوه اليابسة لتضرم فيها نار الحقيقة. ثم قلت لعل الافضل ان السيرم الصمت، أن اعلق بصري بسقف «الفينيق»، واترك لعيونهم أن تعبر، تريد أن تضيع وسط الضباب والدهشة وعيون الزملاء!

[illegible]

فرانس برس.. تحقق سبقا

في العاشر من شهر كانون ثاني ١٩٥٧، تم اعلان وكالة الانباء الفرنسية، (أ.ف.ب)، كمؤسسة «مستقلة»، واعلن عن اهدافها في مراعاة دقة المعلومات وتحري الموضوعية والحياد، ويمر الزمن وتصبح فرانس برس، احد اهم وكالات الأنباء في العالم ويصبح خبرها، وصورتها، موضع اهتمام صحفيي واعلاميي العالم!

وهنا هذه الصورة التي التقطها مصور فرانس برس، للقطة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، محاط بطاقم تصوير «ضخم».

ومن دون تعليق!

«تلك الليلة» مجموعة قصصية للرواشدة

للزميل رمضان الرواشدة، صدر مؤخراً مجموعة قصصية جديدة بعنوان «تلك الليلة»، عن دار الينابيع للنشر والتوزيع، بدعم من وزارة الثقافة.

وتتضمن المجموعة التي جاءت في أربع وستين صفحة من القطع الصغير عشر قصص، قدّم لها الكاتب إبراهيم العجلوني بقوله إن الرواشدة يسعى في قصصه لأن يتخلص من «الكوابح المنطقية المذهبية إلى معنى من معاني السخرية المرة».

وسبق للزميل رمضان الرواشدة أن اصدر مجموعة قصصية سابقة بعنوان «انتفاضة، وقصص أخرى»، ورواية «الحمراوي» التي حازت مؤخرا على جائزة نجيب محفوظ في الرواية.

انهن يغادرن البيت..باكراً

في فرنسا، هناك مايزيد عن النصف، من الشباب الذين تبلغ اعمارهم ٢٢ عاماً، مايزالون يسكنون مع عائلاتهم،ولكن في العام الرابع والعشرين من العمر، هناك واحد من اصل اربعة، يبقى مقيماً مع والده ووالدته.

على كل، فالتقاليد العائلية، تطورت على نحو أتاح مزيداً من الاحترام لنمط حياة الأبناء في العائلة، من قبل آباء صبورين يزدادون، علما كان الحال عليه في الماضي، نقول يزدادون تقبلاً لفكرة وجود صديق او صديقة الابن أو الابنة تحت سقف البيت، وقد يكون سبب ذلك،هو النسب العالية من البطالة، وطيلة مدة الدراسات الجامعية، بالنسبة للشباب.

الفتيات، عموماً، يغادرن في سن ابكر من الشباب، فثلاثة ارباعهن يغادرن منزل العائلة في سن ٢٤، مقابل ٥٠٪ من الشباب، وهن لايفعلن ذلك من أجل الزواج، بل غالبا لاسباب مهنية او دراسية.

مصري يلقي زوجته من النافذة

القى رجل مصري بزوجته من النافذة لانها تأخرت في إعداد الطعام ولم يدفع لاخلاء سبيله بكفالة سوى ٥٠ جنيه.

وكان الرجل البالغ من العمر الخامسة والخمسين ويعمل عتالاً قد القى بزوجته البالغة ٢٥ سنة من نافذة شقتهما الكائنة في الطابق الثاني من إحدى بنايات القاهرة. وقد نقلت الزوجة في حالة خطرة إلى المستشفى مصابة بعدة كسور وقال الزوج للشرطة أن «حالة غضب جنوني» انتابته عندما اخبرته زوجته بأن طعام العشاء لم يجهز بعد، وقد اخلي سبيله بكفالة لا تتجاوز الخمسين جنيها اي ما يساوي ثمن ٢,٥ كلغم من اللحم.

يوم لك والايام..

الحمل: لا تسرح، فشعار بعض المسؤولين: انما الاعمال بالنيات، وقد يحاسبونك عن نيتك!

الثور: ثلاثة تفتقدها حين تغيب زوجتك: جيرابانك والولاعة، والصداع.

الجوزاء: ليس هو الطيب، انت الساذجة!

السرطان: سفر قريب تعود منه بعد عشرين سنة، لتدخل الانتخابات البرلمانية!

الأسد: اسبوع مليء بالمفاجآت السارة، يطلبونك الى الشميساني!

العذراء: تتعرض لحادث مؤسف تكون نتيجته فقدان المحفظة، والنظارة.. والذاكرة!

الميزان: حط راسك بين هالروس، إحسن ماتحطها بين هالامريكان.

العقرب: فاوض الاخرين الاقوى منك، ولكن ليس على حقك في التفاوض.

القوس: صديق عزيز في ورطة، انقاذه منها لن يكلف سوى وضع نفسك مكانه!

الجدي: زوجك يعتقد انه محارب من قبلك انت واهلك، وفي النهاية سيدخل «الحبس»، وتتحمل المسؤولية، ياختي خذيه .. على قد عقله!

الدلو: الشعر الحر ليس كما تتوهم لبن... سمك.. تمر هندي، هو في الحقيقة سمك.. لبنة.. تمر هندي!

الحوت: لاتنم بين القبور، ولاتحلم بمعارضة الحكومة!

حواتمة لـ «الأهالي»:

لا مساومة على حقنا في العودة الى الوطن

خبر الإذاعة الإسرائيلية حافل بالمتناقضات والدس

● حوار: محمد فرحان

قال الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة، إن من حق جميع قادة وكوادر إئتلاف منظمة التحرير الفلسطينية وكل كوادر وقادة الجبهة الديمقراطية العودة إلى الوطن الفلسطيني، وهو حق مقدس أقره المجلس الوطني الفلسطيني وقرار ١٩٤ القاضي بحق العودة للجميع ونحن في الجبهة الديمقراطية لا نساوم على هذا الحق.

وقال لـ «الأهالي» في إتصال هاتفي أجرته معه في دمشق أن الخبر الذي أوردته الإذاعة الإسرائيلية حافل بالمتناقضات والدس، فنحن ناضلنا من أجل سلام شامل ومتوازن «سلام يستند لقرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ولا تعني عودتنا إلى غزة قبولنا باتفاق أوسلو الذي لم يحقق ولن يحقق الحد الأدنى من حقوق شعبنا ولا يمكننا من تحقيق السلام الشامل، بل سيزيد من نضالنا من أجل شعبنا وحريته وحقه في إقامة دولته.

وأضاف أننا نسير نضالنا ولا ننتظر أوامر من أحد كمعارضة وطنية واقعية تقدم البديل عن إتفاق أوسلو ـ القاهرة وبديلنا إنتخابات تشريعية سياسية حرة ينتخب فيها شعبنا الفلسطيني قيادته الوطنية ومجلسه الوطني الذي يبلور برنامجه السياسي وخيار الإنتفاضة وإعادة المفاوضات وفق القرارات الشرعية والدخول في الحل الشامل وفق الأرض مقابل السلام دون الدخول في لعبة المراحل المؤقتة.

وأكد حواتمة، أن محاولاتنا بتأمين العودة دون قيد أو شرط جاءت بمذكرات رسمية وعلنية للولايات المتحدة وروسيا ودول الإتحاد الأوروبي».

وأضاف أننا في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نتوجه بالدعوة من جديد إلى روسيا والولايات المتحدة ودول الإتحاد الأوروبي لإجبار حكومة رابين على فتح جسور العودة لكل فصائل إئتلاف منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية دون قيد أو شرط، والتوقف عن سياسة التمييز بحصر فتح الجسور لقادة وكوادر فريق أوسلو.

وقال وهذا ما بحثناه من جديد في الأسابيع الأخيرة مع نائب وزير الخارجية الروسي وممثلي الإتحاد الأوروبي والخارجية الأمريكية.

مباحثات بين «الديمقراطية» و«فتح» اللجنة المركزية

دعوة لوقف المفاوضات مع حكومة رابين

عقد وفدا الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة الأمين العام للجبهة ووفد حركة فتح «اللجنة المركزية» برئاسة فاروق القدومي، مباحثات بالعمق وملموسة ومطولة تناولت الحالة الفلسطينية والعربية والاقليمية على ضوء الهجمة الإستيطانية وإصرار حكومة رابين على مصادرة ونهب الأرض المحتلة لتوسيع المستوطنات وشق الطرق الإلتفافية لحصار المدن الكثيفة السكان في الضفة والقطاع وتسريع تهويد القدس العربية. كم تناولت المباحثات أوضاع سلطة الحكم الذاتي تحت ضغط الإملاءات، والتنازلات التي لا تتوقف وفق شروط إتفاق أوسلو.

فاروق القدومي

وإتفق الجانبان على ضرورة وقف المفاوضات مع حكومة رابين طالما الإستيطان وتهويد القدس متواصل وضرورة العودة لتطبيق قرارات الشرعية الدولية بإنهاء الإحتلال وفق القرار ٢٤٢، ٣٣٨، وتفكيك المستوطنات وضمان تقرير المصير والعودة وفق القرار الأممي ١٩٤، ورفض كل مشاريع التوطين والتهجير.

وأدان الطرفان محاولات الإقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني، تحت ضغط رابين وعلى يد شرطة الحكم الذاتي في غزة، وأكد الطرفان أن لا إجتماع لمجلس وطني فلسطيني ولا مجلس مركزي ولجنة تنفيذية لمنظمة التحرير تحت حراب الإحتلال والإستيطان على أرض الضفة والقدس والقطاع، ولا تعديل لميثاق م.ت.ف طالما الإحتلال والإستيطان على أرض الضفة والقدس والقطاع.

وأكد حواتمة ضرورة إعادة بناء مؤسسات م.ت.ف التي دمرها إتفاق أوسلو على أسس ديمقراطية، ودعا إلى إنتخابات سياسية تشريعية حرة بإشراف دولي لينتخب الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة قيادته ولتجاوز إتفاق أوسلو والتفاوض على حلول شاملة وفق الشرعية الدولية.

في تقرير لمنظمة العفو الدولية

مخاوف حول سلامة أكثر من ٤٠٠ معتقل فلسطيني

سمحت السلطات الإسرائيلية، بإستخدام «قوة زائدة عن الحد» أثناء التحقيق مع معتقلين يشتبه بإنتمائهم لحركة حماس، مما يزيد المخاوف حول سلامة أكثر من ٤٠٠ معتقل فلسطيني في الضفة الغربية.

ووفقاً للتقارير الصادرة عن منظمة العفو الدولية، فإن دائرة «الشين بيت» إدعت بأن بعض هؤلاء المعتقلين، كانوا يخططون لمزيد من الهجمات الإنتحارية ضد أهداف مدنية إسرائيلية، كتلك التي نفذت في نيسان وتشرين أول من العام الماضي، وأدت إلى مقتل ٣٥ شخصاً، وكانت اللجنة الإسرائيلية الوزارية المكلفة بالرقابة على أداء «الشين بيت» قد أوصت بالسماح للمحققين بإستخدام حد فائق عن القوة الجسدية، مما دعا منظمة العفو الدولية إلى إبداء مخاوفها حول إحتمال تعرض ٤٠٠ معتقل فلسطيني للتعذيب أثناء التحقيق.

وذكر بيان لمنظمة العفو الدولية بأن معاهدة الأمم المتحدة ضد التعذيب ووسائل العنف والإذلال والعقوبات، والبند السابع من المعاهدة الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية، قد وقعت عليهما إسرائيل وإعترفت بهما، واللذين ينصان على منع غير مشروط لإستخدام أي شكل من أشكال التعذيب والمعاملة السيئة.

وأكد بيان المنظمة الدولية، بأن أي مبرر لا يمكن أن يكون مقبولاً من أي طرف دولي، وقع على المعاهدات المذكورة لخرق بنودها.

خلفية عن الإنتهاكات الإسرائيلية

منذ عام ١٩٨٧، نظمت قواعد ضبط التحقيق مع المعتقلين، من خلال ضوابط سرية، من قبل لجنة تحقيق داخلية في جهاز الشين بيت، وقد ترأس هذه اللجنة القاضي «موشيه لانداو».

وهذه الضوابط السرية، تتيح إستخدام حد معتدل من القوة، مع المعتقلين. وكانت منظمة العفو الدولية، قد أعربت مراراً عن قلقها من وسائل التحقيق المستخدمة من قبل محققي الشين بيت. وتعتقد المنظمة الدولية بأن هذه الضوابط تسمح بإستخدام التعذيب والعنف. كما تعتقد المنظمة بأن المحققين يخرقون، حتى هذه الضوابط.

في التاسع عشر من تشرين أول ١٩٩٤، وعقب إختطاف الجندي الإسرائيلي «فاكسمان» ومقتل ٢٢ شخصاً في تفجير الباص داخل تل أبيب، واللذين نفذتهما حركة حماس، دعا رئيس وزراء إسرائيل إسحق رابين، إلى تشريع يسمح بوسائل أكثر عنفاً في إنتزاع الإعترافات من المعتقلين وقد صرح بأن: «إذا تصرف محققو الشين بيت، وفقاً لضوابط لانداو مع معتقل حماس لما إستطاعوا تحديد موقع إحتجاز الجندي المخطوف «فاكسمان»، وفي العشرين من ذات الشهر، صرح وزير العدل الإسرائيلي ديفيد ليبعاي، بأن لا داعي لتغيير الضوابط الواردة في تقرير لانداو، إذ أنها تتضمن سلفاً إستثناء محدداً يتيح للمحققين التصرف بكفاءة «في حالات مثل إبطال عبوة ناسفة» وفي الثالث عشر من تشرين الثاني، أنكر وزير العدل الإسرائيلي تقرير أفادت بأن ضوابط لانداو ستتعدل، لكنه قال بأن القرار قد إتخذ سلفاً من أجل تقوية أولئك الذين يحاربون موجة العنف الإرهابية.

وكانت منظمة العفو الدولية، قد أرسلت رسالة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، معربة عن قلقها من تصريحات تنطوي على تأييد لإستخدام وسائل عنف وتعذيب مع المعتقلين الفلسطينيين، وخاصة أولئك المتهمين بالإنتماء لمجموعات إسلامية، وطلبت كذلك توضيحاً للحالات التي إستثناها تقرير لجنة لانداو، وكذلك للوسائل المستخدمة في هذه الحالات!

هل يكسره الشعب الأردني بعد أربعة أعوام من المعاناة

٧٠٪ من حالات الجراحة تؤجل بسبب الحصار

● كتبت: فداء المصري

أعوام أربعة إنقضت على بدء الحرب الأمريكية الأطلسية على العراق وشعبه وجيشه، ولم تنته بعد، إذ تواصلها الزعامة الأمريكية «الشرعية الدولية»، بتجديد التجويع والحصار على الشعب العراقي دورياً، على الرغم من إستجابة القيادة العراقية لمتطلبات السلام في الخليج العربي، وعلى الرغم من التفتيش المتواصل الذي تقوم به بعثات الأمم المتحدة على قدرات العراق وإمكاناته وطموحاته، التسليحية والعسكرية، في الوقت الذي تتغاضى فيه الهيئات الدولية ومجلس الأمن عن حصار الشعب الفلسطيني الذي تواصله سلطات الإحتلال الإسرائيلي منذ ما قبل أزمة الخليج المعروفة بسنوات بعيدة، وتتعامى الأمم المتحدة كذلك عن إنتهاكات إسرائيل لأبسط قراراتها، الأمر الذي يكشف حدة النفوذ الأمبريالي والأمريكي والإستعماري على مجلس الأمن الدولي، وهو الهيمنة الدولية التي أقرت «شرعية» حصار العراق وتجويع شعبه وحرمان أطفاله من الدواء والغذاء و.. وأقلام الرصاص، وهو الشعب الذي يتسلح بتاريخ من العطاء الحضاري والثقافي والعلمي يعود إلى عقود في التاريخ سحيقة، سبقت مدنية الغرب الحديثة التي طالما أكدت على مفهوم «حقوق الإنسان»، وقصرته على أعراق دون أخرى كما تدل المراوغة الأمريكية والأوروبية في أكثر من بقعة في العالم. «حقوق الإنسان» في العراق ليست بنداً في أجندة وأولويات تلك الشرعية الدولية وذلك الغرب الأمريكي، وليس أدل على ذلك من زيادة حالات الوفيات بين العراقيين بسبب الحصار الإقتصادي والطبي، المفروض على هذا البلد المنسي دولياً وعربياً. فمن إحصائيات وزارة الصحة العراقية أن ٤٠٢٣ حالة وفاة من أطفال العراق «أقل من ٥ سنوات» حدثت في آذار الماضي، وأن ٧٤٥٧ حالة وفاة ممن هم أكثر من ٥ سنوات حدثت في الشهر نفسه. ويذكر أن ٣٠٪ فقط من حالات الجراحة العاجلة يمكن أن تتم وتؤجل ٧٠٪ من الحالات بسبب نقص التخدير والمستلزمات الأخرى.

إضافة إلى هذه الإشارات الموجزة فإن العراقيين منذ أكثر من ٤٤ شهراً يحصلون على نصف الحاجة الفعلية للإنسان العادي حيث لا تغطي البطاقة التموينية سوى ٧٣٦،٦ سعر حراري، في حين يحتاج الفرد يومياً ٢٣٠٦ وإلى ٦٤،٢ غرام من البروتينات.

هذه الأوضاع الصحية والإنسانية التي تنتهك بقسوة في العراق يقاومها الشعب هناك بصلابة وإعجاز قل مثيله في التاريخ الإنساني. وتستوجب مواجهتها تكاتف الشعوب العربية والإسلامية وكل المؤمنين بالحق الإنساني في الحياة، وتدعو إلى أن توحد القوى الشعبية الأردنية الفلسطينية والعربية صفوفها لتفويت الفرص من أمام من يتوهمون أن حصار العراق سيخيفها ويجعلها تستسلم، وهي الدعوة التي تضمنها بيان الأمانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية الأردن/ فلسطين، وتفرض على الجميع أياً كانت مواقعهم وعلى إختلاف مواقفهم من حدث الخليج الدامي في آب ١٩٩٠ أن يعملوا بجدية بالغة على دفع الحكومات العربية إلى كسر الحصار الجائر على شعب العراق، وإبتداع طرائق لمحاصرة الهجمة الأمريكية المتواصلة. لأن الأوضاع «الكارثية» التي يعاني منها هذا البلد العربي الصامد الشقيق تفرض على الشعب الأردني ومختلف ألوان الحية أن يجدد فاعليته المعهودة والصادقة باتجاه تصليب المعجزة العراقية.

احزاب المعارضة تطالب برفع الحصار عن شعب العراق

منذ اكثر من اربع سنوات وشعب العراق يعاني من الحصار الجائر المفروض عليه عربيا واسلاميا ودوليا، وقد عانى شعبنا في العراق الكثير الكثير من المآسي والآلام والعذابات جراء هذا الحصار وما نتج عنه من نقص الغذاء والدواء والعلاج وفقد الآلاف من الاطفال والشيوخ والنساء.

كما عانى ومايزال يعاني من الظروف المعاشية القاسية جدا وعلى كل المستويات بحيث مست انسانيته وكرامته.

ان هذا الحصار الذي طال امده لا يوجد اي مبرر لاستمراره سوى الحقد الأسود والعداء السافر من الادارة الامريكية لهذا الشعب.

كما تهدف امريكا من فرض الحصار واستمراره الى تركيع شعب العراق واذلاله.

ان استمرار الحصار على شعب العراق مناف لكل الاعراف الدولية ومناقض لجميع المبادىء الانسانية ولابسط حقوق الإنسان.

فلا يجوز ان يبقى ١٩ مليونا من البشر تحت هذا الحصار ارضاء لمزاج امريكا وتلبية لحقدها وعدوانيتها على شعب العراق.

ان احزاب المعارضة الأردنية الأحد عشر والموقعة على هذا البيان ترفع صوتها عاليا وتطالب الأنظمة العربية والاسلامية ان تبادر فورا برفع الحصار عن شعب العراق عن اطفاله ونسائه وشيوخه.

ان رفع الحصار عن شعب العراق يشكل خطوة على طريق تحقيق التضامن العربي وهو المفتاح لهذا التضامن في مواجهة التحديات الخطيرة والكبيرة التي تواجه امتنا العربية.

كما ان احزاب المعارضة الاحد عشر تطالب مجلس الامن والمجتمع الدولي بان يرفعوا الحصار عن شعب العراق وكفى قتلا وتعذيبا لاطفال ونساء العراق وكفى ظلما في حق الانسان.

ان استمرار الحصار على شعب العراق هو امتهان لحقوق الانسان وكرامته وحريته ولا يجوز للولايات المتحدة الامريكية أن تتحكم بقرارات مجلس الامن وبرقاب البشر وتجعلهم يموتون جوعاً ومرضاً بسبب هذا الحصار الجائر.

حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني، حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، الحزب الشيوعي الاردني، الحزب العربي الديمقراطي الاردني، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني «وحدة»، حزب البعث العربي التقدمي، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني، حزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية «الدستورية»

الجزائر بعد بيان روما

السلطة أمام الإتفاق الممكن مع جبهة الإنقاذ

● كتب: صبري أحمد

بين حفاوة الإدارة الأمريكية بنتائج ندوة القوى والأحزاب الجزائرية المعارضة التي إنتهت قبل أيام في روما وحدة ردة الفعل من السلطة الحاكمة في الجزائر تبدو المسافة أكثر وضوحاً بين هذه السلطة التي تؤازرها الحكومة الفرنسية والمنظور الذي تزاول من خلاله الإدارة الأمريكية «معالجتها» للأزمة الحادة في الجزائر ونزيف العنف الذي يتواصل منذ إيقاف الإنتخابات البرلمانية هناك.

حديث الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية ديفيد جونسون له أهميته حين يشير إلى أن ندوة روما مثلت أكثر من ٨٠ في المائة من مجموع أصوات الناخبين الذين شاركوا في الإنتخابات الوطنية الجزائرية في كانون أول ١٩٩١. وهو ما يبدو صحيحاً بالنظر إلى الفاعليات الحزبية والسياسية التي شاركت في الإجماع على بيان ندوة روما، حيث تحقق للمرة الأولى حضور جوهري لجبهة الإنقاذ الإسلامية في مداولات الحوار الجزائري، والتي كانت مستبعدة من ندوات «الوفاق الوطني» التي نظمتها السلطة في الجزائر مع بعض الأحزاب والقوى المعارضة. وكان طبيعياً أن لا تصل هذه الندوات إلى أي إتفاق أو إجماع، لما كان في أجواء إنعقادها من ظروف سوء الثقة وإحتقان حالة العنف وحدة السلوك العسكري والبوليسي الذي ظل الميسم الأوضح في طبيعة جهاز الحكم الجزائري، والذي تتجاذبه رؤيتان بشأن حلحلة الأوضاع المأزومة في البلاد، الأضعف فيهما هي التي ترى صيغة الحوار والمراوغة مع الإسلاميين والأخرى الأقوى وهي «الإستئصالية» التي ترى أن الحل الأنسب هو المزيد من المواجهة العسكرية ضد الجماعات الإسلامية على إختلاف تنويعاتها.

خروجاً عن تلك «المونولوجات» والمقترحات المفتوحة التي كانت تبادر إليها السلطة، إنعقدت ندوة روما التي رعتها جمعية سانت إيجيديو الكاثوليكية على مرحلتين، الأولى في تشرين ثان الماضي وشارك فيها ١٦ مسؤولاً من أحزاب وتنظيمات جزائرية أعربوا عن رغبتهم بعد إنتهائها «باللقاء مجدداً لمتابعة الحوار في الوضع الجزائري» وهو ما تم في بداية الشهر الجاري، أعلن بعد إنتهائه من التوصل إلى بيان، نص على أن الجزائر دولة ذات سيادة ديمقراطية ضمن مبادئ الإسلام، ورفض العنف وسيلة للوصول إلى السلطة ورفض الدكتاتوريات أياً كان نوعها أو شكلها أو تأكيد حق الشعب في الدفاع عن مؤسساته المنتخبة وإحترام حقوق الإنسان وإحترام الشرعية الشعبية والمؤسسات المنتخبة التي لا يمكن تغييرها إلا بالإرادة الشعبية، وضمان الحريات الأساسية الفردية والجماعية بغض النظر عن الجنس أو العرق أو اللغة أو الدين، وإحترام التعددية الحزبية وعدم تدخل الجيش، وتأكيد مبدأ فصل السلطات. بالإضافة إلى قرارات أخرى منها التمسك بدستور ١٩٨٩ الذي كان قد تم التوصل إليه بعد أحداث تشرين أول أكتوبر ١٩٨٨. ونفياً إلى أي إحالة عن دعم أمريكي للمشاركين في الندوة نص البيان على أن المجتمعين في روما رفضوا أي تدخل خارجي في شؤون الجزائر الداخلية، ودانوا تدويل الأزمة مؤكدين أن الحل لا يكون إلا جزائرياً.

إتفاق قيادة جبهة الإنقاذ الإسلامية مع المشاركين في التوقيع على بيان روما كان الأبرز والأكثر دلالة على أن إمكانات الوفاق الجزائري والخروج من حالة العنف المتواصل ليست عصية، وهو البيان الذي يتبنى حلولاً ديمقراطية وشعبية لا تتوسل العنف طريقاً إلى السلطة، ويرمي الكرة في ملعب السلطة ومن يدعمونها في الدوائر الفرنسية، وتصريح رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية للإنقاذ رابح كبير أن النظام إذا لم يقبل وثيقة روما فهذا يعني أنه لا يريد أي حل، يوضح أن السلطة مطالبة بالإستجابة إلى هذا الإجماع الوطني والديمقراطي لتحقق الخطوة الأهم لإنتشال البلاد مما تورطت فيه من أحداث عنف تواصل خلال ثلاث سنوات أوقعت أكثر من ثلاثين ألفاً من الجزائريين خاصة إذا ساهمت السلطة مع غيرها من أطراف الأزمة في إنجاز «حق الشعب في إختيار ممثليه بكامل الحرية ومحض الإرادة» مع التأكيد أن الطريق الوحيد للوصول إلى السلطة هو رضا الأمة، كما دعا إلى ذلك الشيخان عباس مدني وعلي بلحاج في رسائل منهما إلى السلطة وإلى ندوة روما التي أظهرت أن إمكانات الإجماع على حل ممكنة خارج الجزائر وتتعذر داخلها. وبدون هذا الإجماع لا يمكن إنجاح التحضيرات التي بدأتها وزارة الداخلية الجزائرية بشأن تنظيم إنتخابات رئاسية كان دعا إليها الرئيس الأمين زروال في آب الماضي، كما أنه بدون هذا الإجماع يصعب تشكيل لجنة تحقيق وطني في أعمال العنف في الجزائر من شخصيات مستقلة كما دعا المشاركون في ندوة روما الأخيرة.

بن بله وايت احمد في روما !

يبقى من المهم أن تتم الإشارة إلى حرص ممثلي قوى المعارضة على أن ندوة روما قدمت مقترحاتها وبيانها إلى «الشعب الجزائري» من أجل حل الأزمة في البلاد، مما يبقي إحتمالات التباعد بين السلطة وهذه الفاعليات السياسية وأهمها جبهة الإنقاذ الإسلامية قائمة ومرشحة لمزيد من الإتساع، لا سيما وأن الحكومة الجزائرية في أكثر من بيان لها دانت «المبادرة الخارجية للتدخل في شؤون البلاد» في إشارة إلى إجماع روما التي نددت عبر صحيفة السلام الجزائرية وإعتبرتها مبادرة أمريكية. وقد وأعلنت هذه الحكومة أيضاً إنتقاداتها الحادة إلى المشاركين في إجتماع العاصمة الإيطالية إلى الحد الذي وصف فيه وزير الداخلية الجزائري عبد الرحمن مزيان الشريف الأمين العام لجبهة القوى الإشتراكية حسين آيت أحمد والرئيس السابق أحمد بن بلة والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري أنهم سياسيون فاتهم الركب، وقد نظمت الحكومة مسيرات مناوئة لندوة روما التي يرى المراقبون أنها الحدث الأهم الذي إفتتح الجزائريون عامهم الجديد به بعيداً عن التأثيرات الفرنسية التي تهيمن على الحالة السياسية والأمنية هناك.

[illegible]

بثت القناة التلفزيونية البريطانية الرابعة برنامجاً تم تصوير قسم كبير منه بالسر، ويظهر فيه مسؤول كبير من شركة رويال أوردنيانس التابعة لشركة برتيش إيروسبيس لصنع الطائرات والأسلحة وهو يقول أن شركته باعت للمملكة العربية السعودية قبل خمس سنوات ثمانية آلاف هراوة كهربائية لقمع الحشود والتظاهرات، رغم أنها محظورة بموجب القانون البريطاني. إلا أن الشركة أنكرت ما قاله المسؤول وأعلنت توقيفه عن العمل تمهيداً لإتخاذ إجراءات تأديبية ضده.

وكان الصحافيون من القناة البريطانية الرابعة الذين أعدوا البرنامج قد أقاموا شركة وهمية لشراء أدوات لمنع الشغب والسيطرة على الحشود لحساب شرطة دولة في الشرق الأوسط. وفي أثناء تفاوضهم معه على تفاصيل الطلبية كانت كاميرا تلفزيونية مخبأة في حقيبة أحدهم تصور المشهد بما في ذلك مدير المبيعات وهو يحمل نموذجاً من الهراوة الكهربائية، وكذلك حديثه عن قيام شركته بتأمين ٨ آلاف هراوة من النوع نفسه للشرطة السعودية في نطاق مشروع اليمامة العسكري السعودي الموقع مع بريطانيا عام ١٩٨٥ والمقدرة قيمته مليار جنيه إسترليني.

وفي البرنامج ظهر مسؤول مبيعات آخر هو مارتن تريفلوف وجيري هول مدير شركة خدمات الشراء العالمية وهما يقدمان عروضاً لفعالية الدروع والهراوات.

كما يقول تريفلوف إنه قبل إعطاء الموافقة النهائية على الصفقة يتوجب عليه أن يحصل على بعض الموافقات في وزارتي الدفاع والتجارة والصناعة، غير أنه ظهر واثقاً من حصوله على هذه الموافقات.

ويذكر أن معارضين للحكومة السعودية سبق وإعتقلوا، قالوا إنه أثناء التحقيق معهم تعرضوا للتعذيب بصدمات كهربائية ناجمة عن عصي شبيهة بالهراوات الكهربائية سابقة الذكر.

«الاهالي» تتجول في نادي صافوط

طاقات شبابية متحمسة وامكانات مادية بائسة

سنجمد فريق كرة الطائرة لفقر الحال

● من : ماجد الامير

يقع نادي صافوط في وسط بلدة صافوط الواقعة بين مدينة صويلح ومخيم البقعه، وهو الرئة الوحيدة التي يتنفس منها الشباب في البلدة فلا يوجد لهم اي مؤسسة شبابية او ثقافية غير النادي.

وخلاله يمارسون نشاطاتهم الرياضية والاجتماعية والثقافية وهو ايضاً صلتهم الوحيدة بمجتمعهم المحلي فهو بالنسبة لهم مركز التجمع الوحيد ونقطة البداية للانطلاق الى مجتمعهم المحيط. فمن خلاله يشاركون اهالي بلدتهم في السراء والضراء، ولهم دور ايضاً في توعية الناس في مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية من خلال الندوات والمحاضرات التي يقيمها النادي والتي عادة تكون في الصيف وفي الساحة العامة القريبة من النادي، فمبنى النادي يفتقر الى صالة تتسع لعمل اي نشاط جماهيري. اما اهم النشاطات الرياضية التي تمارس في النادي فهي لعبة كرة الطائرة حيث يضم النادي فريقاً متميزاً على الصعيد المحلي ويلعب في الدرجة الاولى.

ويمارس الشباب العديد من النشاطات الرياضية مثل كرة الطاولة ولعبة البيلياردو داخل مبنى النادي

فيصل الشمري

السيد كنعان طعيمه الداوود رئيس النادي قال ان النادي بُني على اكتاف اهل البلدة وشبابها وهم اساس وجوده فالنادي يشاركهم في كل شيء وهم كذلك يشاركون النادي بدعمهم المالي له، فايرادات النادي تاتي من تبرعات اهالي البلدة وهي غير كافية للحد المطلوب للقيام بنشاطات رياضية اخرى فمثلاً لا يستطيع النادي تشكيل فريق لكرة القدم لان هذا الفريق يحتاج الى مصاريف مالية لا يمكن تغطيتها من خلال التبرعات واضاف السيد كنعان

فريق كرة الطائرة

ان الحكومات جميعها تتحدث عن الاهتمام بالشباب ودعم الرياضة في بلدنا وللاسف لم نشاهد هذا الدعم على ارض الواقع. فوزارة الشباب لا تقدم للنادي الا المراقبة والمحاسبة اما الدعم المالي فان الوزارة غير معنية بهذا الامر فلا تقدم لنا شيئاً!!

ولنا ايضاً تجربة غنية مع الاتحاد الاردني لكرة الطائرة فللاسف هذا الاتحاد لا يقدم لنا شيئاً سواء على الصعيد المالي او الاداري حتى انه لا يساعدنا في مخاطبة الجهات المسؤولة لايجاد صالة لكي يتدرب عليها الفريق.

وقد بعث نادي صافوط بكتاب للاتحاد الاردني لكرة الطائرة يوضح فيه قرار الهيئة الادارية للنادي بانها قررت تجميد لعبة كرة الطائرة في النادي، وذلك لاسباب واهمها قلة الموارد المادية المتوفرة للنادي اضافة الى ما ساد هذا الموسم من روح غير رياضية من قبل بعض الفرق والتي ادت الى هبوط فريق نادي صافوط الى الدرجة الثانية.

السيد فيصل الشمري رئيس اللجنة الرياضية في النادي، قال لقد واجهت مسيرة كرة الطائرة في النادي صعوبات كثيرة اهمها عدم وجود باص خاص للنادي ففي جميع المباريات ينتقل الفريق بسياراتنا الخاصة حتى انه جرى تقليد في النادي ان الشرط الاساسي لرئيس اللجنة الرياضية هو امتلاكه لسيارة خاصة.

اضاف الشمري ان اهم مشكلة واجهتنا هي المشكلة المادية التي تقف عائقاً امام تطور الفريق.

فالفريق بحاجه الى مصاريف كثيرة من ملابس وادوات رياضية ومواصلات واجور مدربين وغيرها ولا يستطيع النادي تامين هذه المصاريف كاملة.

واما مشكلة تامين صالة للتدريب فهي قصة لوحدها حيث انه ينقصنا صالة لتدريب الفريق فنضطر للبحث عن صالة ويكلفنا حجز الصالة عشرين ديناراً في الساعة الواحدة وهذا يزيد من العبء المالي على النادي.

السيد حاكم الداوود رئيس

كنعان الداوود

اللجنة الاجتماعية قال: اننا في اللجنة نقوم بنشاطات كثيرة اهمها اقامة ندوات اجتماعية ونشاطات محلية كثيرة مثل الاحتفال بعيد الشجرة. وهذه النشاطات تواجه بعض الصعوبات الادارية من قبل الوزارات فمثلاً في العام الماضي طلبنا من وزارة الزراعة تقديم اشتال لكي نزرعها في البلدة وللاسف لم تستجب لنا الوزارة.

في المرمى

بعد تكلفة تجاوزت الـ ٦٥ الف دينار في السنوات الثلاث الاخيرة

نادي الفحيص يجمد الفريق الرياضي

قررت الهيئة الادارية في نادي شباب الفحيص تجميد لعبة كرة القدم في النادي للموسم المقبل.

وقال رئيس النادي الدكتور جريس داوود ان هذا القرار جاء بعد دراسة متانية لواقع حال نادي الفحيص، وللتكلفة العالية لفريق كرة القدم، الذي بلغت مصروفاته خلال الاعوام الثلاثة الماضية حوالي ٦٥ الف دينار.

واضاف د. الداوود ان الامر الحتمي الذي يجب ان يقف امامه نادي شباب الفحيص هو ايجاد مبنى دائم للنادي يحتضن اعضاء هيئته العامة التي تزيد عن الف عضو، ويبررون ابتعادهم عن النادي لسوء حال المقر الموجود به.

وحتى نتمكن من ايجاد مبنى ملائم لانشطة النادي فاننا بحاجة الى ان نصب كل الجهود المادية والمعنوية التي يمتلكها النادي باتجاه العمل الجاد لافراغ مشروع مبنى النادي الى حيز الوجود بعد حلم راود اعضاءه منذ سنوات.

واشار الداوود الى ان الاهتمام الذي انصب على فريق كرة القدم عطل الاهتمام باي نشاطات رياضية اخرى في النادي، رغم ان بعض الانشطة حققت نتائج ممتازة، وعلى سبيل المثال حقق النادي عام ١٩٧٩ بطولة المملكة في الشطرنج، والان النادي يفتقر لمبدعي هذه اللعبة، اضافة الى فريق كرة السلة المهمل في النادي.

واضاف د. الداوود اننا لن ننسى جهود شباب الفريق الذي نكن له كل احترام، وسوف نهتم بالناشئين وبكافة السبل حتى نستطيع ان نجد فريقاً يمثل النادي تمثيلاً حقيقياً، بعد ان اصبحت تشكيلة الفريق في الفترات الاخيرة في معظمها من خارج الفحيص بعد تجاهل الاهتمام بالناشئين، وادى هذا الوضع الى تحميل النادي تكلفة مادية عالية كبدل مواصلات وحوافز.

«الحسين» بطلاً لكرة الطائرة

استحق فريق شباب الحسين لكرة الطائرة لقب بطولة الدوري بجدارة واستحقاق وبهذا الفوز يؤكد شباب الحسين سطوته وزعامته لكرة الطائرة المحلية فهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يفوز بها بالبطولة.

فالروح الجماعية لدى الفريق والاداء الهجومي الذي غلب على طابع اداء فريق شباب الحسين هو الذي مكنه من المحافظة على البطولة لهذا العام وكان اداء لاعبيه منذ البداية مميزاً وكان مستوى الفريق يرتفع من مباراة الى اخرى الى ان وصل الى قمة مستواه في مباراته الاخيرة مع فريق الوحدات.

في حين ظهر منافسه التقليدي فريق الوحدات بمستوى غير ثابت متذبذبا من مباراة إلى اخرى.

وقدم فريق الوحدات للناشئين مستوى ينذر بان كرة الطائرة في الوحدات سيكون لها شأن كبير مما سينعكس على مستوى اللعبه في الاردن.

واما فريق العودة فقد كان منافساً قوياً على البطولة حتى انه الفريق الوحيد الذي استطاع ان يفوز على شباب الحسين ليحل ثانياً على الكبار.

أما الفريق الباقي من الكبار فهو فريق البقعه الذي لا يزال أداؤه غير مقنع لجماهيره وخصوصاً ان كرة الطائرة البقعاوية كانت لها سطوتها في الثمانينات.

ويبشر التنافس القوي بين الفرق الاربعة بعودة كرة الطائرة الى سابق عهدها.

وانعكس المستوى الفني القوي الذي قدم هذا العام ايجابياً على الحضور الجماهيري فكان يزداد الحضور من مباراة الى اخرى.

رئيس نادي الرمثا يؤكد على مشاركة فريقه الكروي ببطولة الأندية في القاهرة ويكشف عن إستيائه من وجود «السلطتين»!

الرمثا: من احمد ابو الشيخ

اكد السيد عبد الحليم سمارة رئيس نادي الرمثا الرياضي على مشاركة فريق كرة القدم في بطولة الاندية العربية - ابطال الكؤوس في مصر خلال آذار المقبل.

وقال سمارة: «اننا حريصون في ادارة نادي الرمثا كل الحرص على اهمية موجودية الكرة الاردنية في البطولات العربية والظهور بمستوى مشرف، وسوف نستمر باعداد الفريق الإعداد الامثل والذي يحقق افضل النتائج حتى وان كان الوضع المالي للنادي مترديا جدا.

واضاف سمارة للاهالي: ان من ابرز تطلعاتنا حاليا العمل على تشكيل رابطة مشجعي النادي بصورة جيدة لكي تسير بالنادي نحو الطريق السليم وبما يحقق الدعم المعنوي للاعبين والجمهور على حد سواء.

وكشف رئيس نادي الرمثا عن إستيائه من وجود سلطتين تحت نظام واحد في الجسم الرياضي الاردني وهما: وزارة الشباب واللجنة الاولمبية.

وقال ان ما نعرفه في كل نظام ان مسؤولية الرياضة تكون تحت سلطة وزارة الشباب كما هو الحال في تونس او تحت سلطة لجنة اولمبية كما هو في العراق او إتحاد هام كما هو في سوريا او مجلس اعلى للرياضة كما هو موجود في مصر والسعودية، ولكنا في الاردن نجد ان هناك سلطتين هما وزارة الشباب واللجنة الاولمبية، وهنا اسال من هو صاحب القرار الذي يخضع للاتحادات التخطيط والنظام والموازنة والمتابعة - هل هو ممثل بوزارة الشباب أم في اللجنة الاولمبية، وهذه قضية دقيقة وحساسة تقتضي ان نجد من يوضحها لنا، ذلك اننا نرى تشعباً في المسؤوليات واسال هنا مرة ثانية: ما هي مهمات اللجنة الاولمبية طالما ان وزارة الشباب هي الجهة الفاعلة والمسؤولة.

قمة الإسكندرية ومستجدات الوضع الاقليمي: (٢-٢)

احتواء الاندفاعة التطبيعية والترتيبات الاقليمية المبكرة

● صالح زيدان

٣- منذ إنطلاقة عملية مدريد لبثت سوريا «ومعها لبنان» عند موقفها في عدم المشاركة بالمفاوضات المتعددة الأطراف حول الترتيبات الإقليمية، ورهنت هذه المشاركة بإحراز تقدم ملموس في المسار الثنائي. وهذا الموقف، فضلا عن المنطق الذي إرتكز إليه، إستفاد من واقع أن ثلاثا «الأمن والتسليح ـ المياه ـ اللاجئين..» من الملفات الخمسة «.. والبيئة ـ التنمية الإقتصادية» التي تبحثها المفاوضات الاقليمية، من الصعب أن يستقيم البحث بها، وان ياخذ مداه، بمعزل عن مشاركة سوريا ولبنان، مما جعل هذه المفاوضات عاملا ضاغطا بيد سوريا وليس عليها.

غير أن هذه المعادلة بدات تختل بعد إنهيار المسارين الفلسطيني والاردني امام الشروط الإسرائيلية ودخولهما في التطبيع والترتيبات الاقليمية «وبخاصة الأردن» وبعد إتساع رقعة الإختراقات التطبيعية لتمتد من شمال افريقيا إلى الخليج، بحيث باتت تشكل عامل ضغط لا يستهان به على سوريا.

إن طبيعة العملية السياسية الجارية وهي تحقيق السلام الكامل «وليس إنجاز إتفاقية إنهاء حالة الحرب» تفتح المفاوضات على عدد واسع من القضايا تشمل، إلى جانب إستعادة الأرض المحتلة، مجمل ملفات التطبيع والترتيبات الإقليمية، التي تعني سوريا كبلد قائم بكيانه السياسي المستقل له موقع ودور إقليمي تفرضه تطلعاته ومصالحه وجغرافيته السياسية.

من هنا، فإن المفاوضات الجارية، من منظور سوريا، ترتبط بهدف تحقيق الإنسحاب الإسرائيلي حتى خطوط ٤ حزيران ٦٧ «ما يشمل إلى جانب الجولان السوري، الحمة الفلسطينية واجزاء من جبل الشيخ»، وإلى تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي ينص على الإنسحاب الكامل دون قيد أو شرط من الشريط الجنوبي المحتل في لبنان «وهذا إلتزام سوريا الثابت الذي يشكل اساس الترابط بين المسارين التفاوضيين»، وإلى حل مسألة المياه «حيث مخزونها الرئيس في الجولان»، والإجراءات الأمنية المتبادلة على قاعدة المساواة والتكافؤ «بما يشمل عمق إنسحاب الجيوش، عددها، سلاحها، الأسلحة الإستراتيجية، أسلحة التدمير الشامل..».

إن سوريا تواجه في مفاوضاتها بمواقف إسرائيلية متصلبة، ترفض الإقرار بالإنسحاب الكامل وبترحيل المستوطنات، وتصر على خطوات تطبيعية واسعة مقابل إنسحابات جزئية ومحدودة، وتتمسك بالإجراءات الأمنية غير المتكافئة، وتعتبر سلاحها الإستراتيجي والنووي خارج إطار التفاوض، وكان اللقاء التفاوضي الأخير في واشنطن، بحضور سفيري ورئيسي اركان جيوش البلدين لبحث الترتيبات والضمانات الأمنية، وهو اللقاء الذي إستجابت فيه سوريا لطلب إسرائيل برفع مستوى المفاوضات، مناسبة أخرى لسماع المواقف المتصلبة من إسرائيل.

إن الموقع التفاوضي السوري من أبرز المتضررين من خطوات التطبيع والحلول المنفردة، وهو يجد نفسه امام مفاوض إسرائيلي يستقوي بهذه «الإنجازات»، وبالموقف الأمريكي المنحاز بإدارته الديمقراطية الحاكمة، وبمعارضة جمهورية صاعدة ترفض نشر جنود امريكيين في الجولان في إطار إتفاق سلام سوري ـ إسرائيلي «وهذه نقطة لصالح إسرائيل، كونها مدخلا لمطالب امنية إضافية لصالحها»، معارضة جمهورية باتت تشكل أكثرية في الكونغرس وتعلن بلسان رئيس لجنة الشؤون الخارجية «جيسي هيلمز» إنتقادها لسوريا «لانها لا تريد السلام مع إسرائيل» وان ما تريده هو مرتفعات الجولان وبالطبع الوصول إلى اموال المكلف الامريكي.

٤- إنطلاقا من تلمسها للمخاطر الناجمة عن التطبيع والترتيبات الاقليمية على اوضاعها كبلدان ذات كيانات سياسية مستقلة، وعلى موقعها ودورها الاقليمي الراهن والمستقبلي، حددت أطراف قمة الإسكندرية موقفها إزاء المفاوضات الاقليمية كما يلي:

ـ دعوة جميع الأطراف العربية على تاجيل النظر في قيام اي تعاون في الوقت الراهن بين إسرائيل والعرب لما فيه مصلحة الأطراف التي لا زالت تتفاوض.

ـ إبراز أولوية تطوير أوجه التعاون الإقتصادي العربي على ما عداها، أي النظام شرق الأوسطي في التعاون الإقتصادي «الذي يضم إسرائيل و.. تركيا» وعدم المساس بمشاريع عربية قائمة، ورفض اي مشاريع بديلة او موازية، فالمصلحة المشتركة تتطلب تجميع القدرات العربية في إطار إقتصادي عربي قوي، وفي هذا الإطار، إعتبار تعاون الدول الثلاث ركيزة اساسية للعمل العربي المشترك، مما يقتضي مضاعفة جهود تعزيز مسيرة العمل الإقتصادي العربي المشترك، وإعطاء الفعاليات الإقتصادية دورها الرائد في خدمة هذه الاهداف.

ـ المعالجة بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأسلحة النووية.

ثانيا: في الموقف من المفاوضات الثنائية وأسس التسوية:

على قاعدة تأكيد حرص الدول الثلاث على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كخيار إستراتيجي، السلام الذي يبنى على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، ثمة نقاط هامة في قمة الإسكندرية، وهي جديدة إذا ما اخذت من زاوية أنها تعبر عن موقف صادر عن ثلاث دول عربية اقليمية رئيسية، لم يسبق لها أن عبرت عنها بشكل مشترك:

١- إبراز الصلة بين المفاوضات الاقليمية والترتيبات الناجمة عنها والمفاوضات الثنائية بالحقوق التي تضمنها والإنسحابات المترتبة عليها من خلال الفكرة الرئيسية القائمة على ربط مقدار التقدم في التعاون الاقليمي بمقدار التقدم في إتجاه تحقيق السلام القائم على قرارات مجلس الأمن ومبدأ الارض مقابل السلام. ومن هنا، دعوة جميع الأطراف العربية على تاجيل النظر في قيام اي تعاون في الوقت الراهن بين إسرائيل والعرب لما فيه مصلحة الأطراف التي ما زالت تتفاوض.

٢- وفي هذا الإطار، الدعم الكامل للموقف التفاوضي السوري، فإلى جانب التقدير العالي لموقف سوريا وجهودها الجادة لإنجاح عملية السلام والدعم الثابت لمطالب سوريا العادلة، أكدت القمة الثلاثية على إنسحاب إسرائيل من كامل الجولان إلى خط ٤ حزيران ٦٧، وجنوب لبنان، كما أكدت على القرار ٤٢٥ «إلى جانب القرارين ٢٤٢، ٣٣٨»، وفي هذا تضامن مع موقف لبنان ووقوف إلى جانب سوريا في التزامها تجاه لبنان، علما أن القرار المذكور لم يرد كاساس في رسالة الدعوة إلى مؤتمر مدريد «حيث ورد فقط في رسالة التطمينات الامريكية إلى الحكومة اللبنانية، وهو غير ملزم كاساس في العملية التفاوضية، ولا حتى للادارة الامريكية التي لم تعد تتطرق إلى ذكره في الفترة الاخيرة».

٣- ان تجاهل بيان القمة الثلاثية للمعاهدة الاردنية ـ الإسرائيلية يعبر عن موقف سلبي مشترك من هذه الإتفاقية ويعكس مدى العزلة الاقليمية التي تطوقها، فإلى ما تشكله هذه المعاهدة التطبيعية بترتيباتها الاقليمية الكاملة من إضعاف للموقف التفاوضي العربي بشكل عام، فان تاثيراتها الضارة على المسار التفاوضي السوري واللبناني تتحدد بكونها خطوة إضافية على طريق إستفراد إسرائيل بهذين المسارين، وبالسابقة، والنموذج الذي تسلح به إسرائيل لحل يقوم على التنازل على الأرض والمياه.

وقد عبرت مصر، في اكثر من مناسبة، عن إستيائها من هذه المعاهدة التي تشكل ساحة ضغط إضافية على سوريا، وتضعف الدور المصري الاقليمي، وتعزز نفوذ الاردن في المناطق الفلسطينية على حساب سلطة الحكم الإداري الذاتي المدعومة من مصر.

أما السعودية، فإلى ماذكر معطوفا على موقفها السلبي من الأردن الذي لم يتغير من حيث الجوهر، منذ أزمة الكويت، فإن المعاهدة الاردنية ـ الإسرائيلية باولوية الدور الذي تعطيه للأردن في الولاية الدينية على المقدسات الإسلامية في القدس، قد جردت السعودية وعاهلها الذي يحمل صفة خادم الحرمين الشريفين من اي دور في هذا المضمار. وهذا ما لا يمكن للسعودية ان تتقبله من موقعها كدولة إسلامية رئيسية معنية بالأماكن المقدسة، تضع مسالة القدس في مقدمة أولوياتها في سياستها تجاه العالم الإسلامي، المحكومة في الإطار الأوسع بتحمل قسطها في توجيه العملية التفاوضية نحو آفاق تجعلها مقبولة على القواسم المشتركة الأكبر للعالم الإسلامي والعربي.

٤- وبالمقابل فإن تجاهل الإشارة إلى سلطة الحكم الإداري الذاتي في بيان القمة لا تنطوي على نفس المغزى، فالموقف السوري المعارض لإتفاق أوسلو الذي لا يترتب عليه مقاومة مباشرة لهذا الإتفاق، يقابله الدور المصري المعروف في التأييد والدعم للإتفاق، وان على خلفية الإمتعاض من التعاطي الإسرائيلي مع الإتفاق كما هو على حقيقته «اي إعادة تنظيم الإحتلال على اسس جديدة»، وإنتقاد سياسة إسرائيل في مواصلة الإستيطان وتهويد القدس.. ويتوسط الموقفان، الموقف السعودي الذي تأخر في تاييده الفاتر للإتفاق، وافرج بعد ذلك عن بعض المساعدات للحكم الذاتي في إطار الإستجابة للضغوط الأمريكية. غير أن هذا التباين في الموقف إزاء إتفاق اوسلو لا ينطلق من اولوية سورية وبشكل اقل سعودية، بالمقابل فإنه يشكل نقطة رئيسية بالنسبة لمصر، التي تمسكت في القمة الثلاثية بدعم سلطة الحكم الإداري الذاتي والموقف التفاوضي الفلسطيني الرسمي سياسيا وماليا، بصرف النظر عن الراي فيما تم التوصل إليه من إتفاقات، وفي هذا الإطار توصلت القمة الثلاثية إلى تبني ودعم الجهود من اجل وقف الممارسات الإسرائيلية في المناطق المحتلة وخصوصا توسيعها للمستوطنات وإستمرارها في محاولة إنشاء مستوطنات جديدة.

إن قاعدة الموقف المشترك إزاء الموضوع الفلسطيني مصاغ بشكل مبدئي هام، وهو يأخذ عموما، فمن ناحية يطالب بالإنسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية، وهذا أمر إيجابي، لكنه لا يطالب بالإنسحاب من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة اسوة بالجولان، ولا يعطف هذا الإنسحاب إلى حدود ٤ حزيران. اما بالنسبة للحقوق الوطنية الفلسطينية، فبيان القمة يوردها في سياق «مساندة الشعب الفلسطيني في ممارسته لحقه المشروع في تقرير المصير» وليس في السياق الذي يعتبر هذه الممارسة اساسا يقوم عليه السلام الشامل، كما انه لا يوضح مضمون هذا الحق بما هو إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس العربية.

إن هذا يعبر عن تراجع الإهتمام بالقضية والحقوق الوطنية الفلسطينية قياسا إلى القضايا الاخرى التي ركزت عليها القمة الثلاثية: إحتواء الإندفاعة التطبيعية والترتيبات الاقليمية المبكرة، دعم الموقف التفاوضي السوري، إحياء اطر العمل العربي المشترك. وهذه ثمرة أخرى، من الثمار المرة لإتفاق اوسلو وتطبيقاته.

ثالثا: في تفعيل اطر العمل العربي المشترك وإستعادة الحد الأدنى من التضامن العربي.

واجهت الأوضاع العربية مؤتمر مدريد بحالة منقسمة بعمق تسبب بها، إنفراط عقد اطر العمل العربي المشترك جراء أزمة وحرب الخليج، وتغذت هذه الحالة المنقسمة، طيلة فترة المفاوضات، من التباينات والتناقضات العربية التي نشات في اجزائها.

وتكمن اهمية قمة الإسكندرية في أنها المحاولة الجادة الأولى منذ أزمة الكويت، التي أوجدت قاعدة مشتركة للعمل بين أطرافها الثلاثة من ناحية، ومن ناحية أخرى في كونها ارست الأساس لمحاولة إستعادة العمل العربي المشترك في إطار الجامعة العربية، من خلال تفعيل دورها على قاعدة ميثاقها ومعاهدة الدفاع المشترك، ومن خلال السعي الجاد لتنفيذ الإتفاقات العربية القائمة وتطويرها، ولتعزيز مسيرة العمل الإقتصادي العربي المشترك.

ان هذه الوجهة لن تطلق آلية لمصالحة عربية جماعية، فالعلاقات العربية مثقلة بملفات خلافية ليس من السهولة بمكان إيجاد حلول سريعة لها، ومنها، وليس أقلها، العلاقات الخليجية ـ العراقية، لكنها بكل تاكيد تزود الجامعة العربية، بإعتبارها ذلك الإطار المعني بمتابعة الجهود لتنقية الأجواء العربية، بإمكانية العمل نحو توفير شروط إجراء مصالحات وإمتصاص توترات إلخ..... تخدم إستعادة الحد الأدنى من التضامن العربي، الذي يخدم تماسك الصف العربي نسبيا لإحتواء الإختراقات التطبيعية، وبما يعزز موقع الأطراف التي ما زالت منخرطة في المفاوضات.

رابعا: الإنعكاسات الفلسطينية

مع تقدم الحلول المنفردة وعمليات التطبيع، اضحت الترتيبات الاقليمية بالادارة الامريكية والدور الإسرائيلي في الصدارة، مسالة راهنة، لا تواجه فقط الأطراف المعنية مباشرة بالمفاوضات الثنائية، بل المنطقة باسرها، وبالذات ودولها ذات الوجهة والدور الاقليمي، التي باتت تتلمس بشكل مباشر ما يهدد مصالحها وطموحاتها، وهذا بدوره يوفر قاعدة لعمل عربي مشترك مرشح، مبدئيا، للنهوض باعبائه بشكل رئيسي مصر وسوريا والسعودية.

إن لقاء هذه الدول الإقليمية الثلاث والعمل العربي المشترك الاوسع في حال

رابين في مسقط

نشوته، لا يخرج عن اسس التسوية الجارية، بل يسعى ضمن بقائه في إطارها أن يقيلها من إختلال توازنها، فثمة فارق كبير بين السلام باي ثمن (على غرار إتفاق اوسلو، والمعاهدة الاردنية ـ الإسرائيلية..)، وهو ليس سلاما ولن يقود اليه، والسلام على اسس متوازنة او مقاومة لهذه الأسس.

وبالمقابل، فان هذه الدول ليست طليقة الحركة، فمصر مكبلة بمعاهدتها مع اسرائيل وبالمساعدات الأمريكية (٣مليار دولار سنويا)، وفي السعودية تنتشر القواعد الأمريكية والقبضة الامريكية محكمة على نفطها وإحتياطها المالي (الذي إستنزفته، على اية حال، حرب الخليج ومشتريات السلاح)، وسوريا مختلة التوازن العسكري تجاه إسرائيل حيث لم تعد تملك سندا كالذي كان يشكله الإتحاد السوفياتي...

ان حجم الضغوط على هذه الدول كبير، ولنزوعها الإستقلالي، على تفاوته بين دولة واخرى، سقف، يرفع نسبيا بقدر مايتعزز التعاون فيما بينها، وبقدر ما تتسع رقعة العمل العربي المشترك، لكنه يرتفع اكثر «اي نوعيا» بقدر ماتتبدى إستعصاءات التسوية الأمريكية في الميدان جراء النهوض الشعبي، وبفعل المقاومة الجماهيرية، وعلى يد المقاومة المسلحة في فلسطين وجنوب لبنان، وفي المقدمة على يد الإنتفاضة.

وعلى هذا المستوى، مستوى الإستعصاءات التي تواجه التسوية الأمريكية ـ الإسرائيلية في الميدان، تقع المعاهدة الاردنية ـ الإسرائيلية تحت الضغط المزدوج الناجم عن العزلة الاقليمية من ناحية، ومن ناحية اخرى عن الإستياء الشعبي الواسع الذي لا تستثني منه مرتكزات ورموزا في السلطة (ذوقان الهنداوي احمد عبيدات الخ..).

وعلى هذا المستوى أيضا، يقع بشكل خاص وفي اوسلو الذي يعاني من حالة إختناق مركبة بفعل تضافر عوامل تعثر المفاوضات مع إسرائيل بسبب تعنتها «إنتخابات المجلس التنفيذي وإعادة إنتشار قوات الإحتلال خارج المناطق الآهلة / الإفراج عن ستة آلاف معتقل..»، وإستمرار تهويد القدس ومنع مؤسسات م.ت.ف. من التواجد فيها بقرار من الكنيست، توسيع المستوطنات وإقامة المزيد منها، ازمة تمويل اجهزة الحكم الاداري الذاتي وتمويل المشاريع في مناطقه، الازمة المعيشية التي تطحن اوسع الفئات الشعبية، عزلة عرفات واجهزته المتزايدة بفعل خضوعها لمع الإحتلال في قمع المعارضة الوطنية والعمل الكفاحي ضد الاحتلال، إنفضاض قوى سياسية وإجتماعية من حول مؤسسات الحكم الإداري الذاتي، استشراء الفساد وصراعات القوة محتملة في اوساط السلطة الخ.. مما يؤدي الى إتساع الصف المناهض للإحتلال ولإتفاق اوسلو في آن.

إن القمة الثلاثية بنتائجها واهدافها المعلنة، بما فيه وجهة إحياء المصالحات العربية ـ العربية وإستعادة اطر العمل العربي المشترك، تطور إيجابي يخدم النضال الوطني الفلسطيني وبالمقابل، فان تعثر تطبيق إتفاق اوسلو والتصدي لمشروع الحكم الإداري الذاتي في الوطن والشتات وتصاعد كل اشكال مقاومة الإستيطان والإحتلال.. يبقى الرافعة الاهم لإستنهاض الوضع الاقليمي السائد. إن النظام الشرق اوسطي ليس سوقا إقتصادية فحسب، بل مشروع هيمنة متكامل، ومن هذا المدخل، وبقدر ما تتبلور الإرادة الاقليمية للتصدي لهذا المشروع والسعي إلى السلام العادل والمتوازن، تتسع رقعة تقاطع النضال الوطني الفلسطيني مع الأوضاع الاقليمية.

هذا صحيح

إن القضية الحقيقية ليست في توقيع إسرائيل على معاهدة منع إنتشار الاسلحة النووية، ولكن في الخطوة التالية، والاهم من وجهة نظري هو قضية المخزون النووي الإسرائيلي الذي ترفض إسرائيل التفاوض بشأنه

محمد حسنين هيكل
روزاليوسف ١٦/ ١/ ٩٥

النائب خليل حدادين لـ «الأهالي»

لم اقترح حكومة ائتلاف وطني في لقائنا مع الشريف زيد

قال النائب خليل حدادين أن الحكومة الجديدة مطالبة بالعمل من أجل إعادة هامش الديمقراطية إلى البلاد، وأن عليها كذلك ان تنظر في الأوضاع المعيشية والإجتماعية العامة، وأن تتباطأ في عملية التطبيع مع إسرائيل. وقال حدادين لـ «الأهالي» أن من المخاطر التي تواجه الأردن في هذه المرحلة النية إلى أن تقتصر وظيفة الدولة على الرقابة والتنظيم بأن تخفف من دورها في تقديم الخدمات المهمة للمواطن.

● حوار : معن البياري

● نشر قبل ايام انك اجتمعت برفقة عدد من زملائك النواب مع سيادة الشريف زيد بن شاكر قبيل تشكيل الحكومة، وإقترحت على سيادته أن تكون الوزارة حكومة إئتلاف وطني، وطالبت بأن يكون السلام مع إسرائيل باردا؟

— حقيقة الامر ان سيادة الشريف زيد بن شاكر إستدعانا للمشاورة، وكنا اربعة نواب «مصطفى شنيكات، بسام حدادين، عبد الكريم الدغمي وانا»، واجتمعنا به مدة ساعة بين الثانية والنصف والثالثة والنصف، وتحدث سيادته عن هموم البلاد العربية، وعن موضوعات متعددة، وتحدث الزملاء في هذه الشؤون ايضا.

اما عن طرح إقتراح حكومة إئتلاف وطني، شخصيا لم اطرح هذا الموضوع، وقد اقترح ذلك الزميلان النائبان مصطفى شنيكات وبسام حدادين، وكانت رؤيتي ان اي حكومة سواء كانت إئتلافا وطنيا او غير ذلك، فهي ستنفذ المعاهدة مع الكيان الصهيوني، وقد دار حديثي مع سيادة الشريف على هامش الديمقراطية الذي تراجع كثيرا في الآونة الأخيرة، وتمنيت على حكومة الشريف أن تعمل على إعادة هامش الديمقراطية و«الديمقراطية المسؤولة»، على الاقل كما كانت في سنتي ١٩٩١ و ١٩٩٢، كما ركزت على الوحدة الوطنية، والقلق، وطالبت بان تتعاون الحكومة مع مجلس النواب في الوصول إلى قانون إنتخاب عصري، حتى نتلافى كل سلبيات قانون الصوت الواحد، وهو المعروف للجميع بمساوئه ومخاطره على الوطن والمواطنين، وطلبت كذلك بالإبطاء في عملية التطبيع.

● هل سيعرض عليك شخصيا المشاركة في الحكومة الجديدة، وهل عرضت على «اليسار» في مجلس النواب؟

— لم تعرض المشاركة على اليسار ولم يطلب المشاركة بالحكومة، وعن نفسي، اوضح اننا كبعثيين لا نشارك في الحكومة وسنبقى في المعارضة.

● من المنتظر أن تبدأ في عملية تشريع قوانين معينة توجبها معاهدة السلام مع إسرائيل. ما الكيفيات التي تتوقع أن يتعامل من خلالها مجلس النواب حين تعرض عليه مشاريع هذه القوانين؟

— الحقيقة، ان المفصل الأساسي في القوانين التي تشير إليها والتي لها علاقة بالصلح مع العدو الصهيوني هو معاهدة السلام، وقد مررت في مجلس النواب - كما تعرف - بالاغلبية، وهذه طبيعة مجلس النواب وتركيبته.

ستعرض على المجلس مشاريع قوانين اخرى، لها علاقة بالمعاهدة، وسيكون موقفنا منها واضحا وسنوضحه لشعبنا، وسنواجه ما سيترتب على الامة من جراء هذه المعاهدة وما سيلحقها من مشاريع قوانين اخرى.

● هل تتوقع أن يتم اقرار مشاريع هذه القوانين؟

— دستوريا وديمقراطيا، هناك تصويت وهناك اغلبية اعتقد انها ستمرر هذه القوانين؟

● طرح في الشارع الاردني رأي يذهب إلى أن على نواب المعارضة أن يستقيلوا، ما دام انهم غير قادرين على وقف هذه القوانين وعلى التأثير على الحكومة؟

فئة قليلة جداً من الوكلاء والسماسرة ستعمل بإتجاه التطبيع

- اعتقد ان الإستقالة موقف سلبي، واتساءل إذا إستقال خليل حدادين، فما الذي سيحصل؟ اعتقد ان نائبا آخر سياتي للموافقة على ما ارفضه. فإذا كانت نسبة المعارضة للمعاهدة والقوانين المنبثقة تبعا لها هي ٣٠٪ فستصل الموافقة إلى ١٠٠٪، لذلك اعتقد ان الإستقالة من المجلس هروب من المواجهة، وليس في مصلحة شعبنا.

● إنضافت إلى التحديات الوطنية في البلاد، قضية مواجهة التطبيع مع إسرائيل، ما هي الصيغ التي تراها مناسبة وضرورية في هذا الشأن؟

- امامنا تجربة مصر التي وقعت كامب ديفيد قبل ١٥ عاما، واعتقد حقيقة أن شعبنا في الاردن ليس اقل وطنية من شعبنا في مصر، وانا من الذين يؤمنون بان التطبيع على المستوى الشعبي لن يكون لا في المجالات الإقتصادية ولا الإجتماعية ولا الثقافية، على الرغم ان من المحتمل ان طبقة قليلة جدا من المستفيدين من وكلاء وسماسرة ستعمل باتجاه التطبيع وسيكونون اقلية في المجتمع، وفي الوقت نفسه أعتقد ان الإندفاع الرسمي بإتجاه التطبيع سيخف في المستقبل القريب لأن الأوهام التي توهمها البعض بأن عدونا الصهيوني قد تغير، اصبحت مكشوفة، وسيجد الرسميون أن من مصلحة الأمة والوطن التباطؤ في التطبيع، لاننا جميعا ابناء هذا الوطن وهذه الامة، ولا اعتقد ان ايا منا من الممكن ان يتمادى مع التطبيع، وما زلنا نرى ان الاراضي العربية محتلة، وان شعبنا في فلسطين المحتلة ما زال يعاني جميع انواع الإذلال والإحتلال وعدم الإعتراف بحقوقه، واعتقد ان علينا ان نبدأ بتحصين انفسنا وعاداتنا اولا، ومن ثم ننطلق إلى جيراننا، ويجب العمل على كل المستويات من اجل التوضيح للمواطن مخاطر التطبيع والهيمنة الصهيونية، وان نتمسك بمبادئنا وهويتنا القومية، وهي المستهدفة بشكل واضح من العدو الصهيوني.

● الا ترى معنا ان المعارضة الاردنية لينة في مواجهة المستجدات التي طرأت على البلاد؟

— من الممكن ان اخالفك، إلا اعتقد ان المعارضة لها ظروفها وتعرف حجمها، وبعد ترخيص الاحزاب اصبح سلوكها سلميا ودستوريا، اعتقد ايضا انها تعمل ما في وسعها نحو كل المشكلات التي يواجهها الوطن، كالإقتصادية وغلاء الاسعار والبطالة وتدني الأجور. واضيف على ذلك ان هجوما ظالما غير منصف تتعرض لها المعارضة، خاصة وان الإعلام الرسمي اوحى للمواطن بان المعارضة ليست وطنية، وان من لديه وجهة نظر في موضوع معين مثل معاهدة السلام ليس وطنيا. مع اننا نعتقد ان المعارضة عندما ترفع صوتها، لا ترفعه إلا حرصا على المواطن وإنتماءها إلى الوطن والامة.

● من مظاهر الإنتقاد للاحزاب الاردنية، أنها محدودة الفاعلية وانها تواجه عزوفا من الجماهير نحوها. وما قولك؟

— لم تمض على ترخيص الاحزاب سنتان، وكما نعلم ان هناك احزابا لها تاريخ، وهي كانت موجودة في العمل السري سابقا، وهذه الفترة الزمنية ليست كافية بالنسبة للاحزاب، وفي الوقت نفسه لم تتعامل الحكومات مع الاحزاب كمؤسسات وطنية مرخصة ضمن قانون، وما زالت تتعامل معها بكثير من التجني والعقلية العرفية السابقة التي ما زالت سائدة، وفي الوقت نفسه اعتقد ان هناك اسبابا لما اشرت إليه في بعض الاحزاب، مثل مشاهدة المواطن لبعض الإنشقاقات تجعل بعض المواطنين يتريثوا حتى يقرروا الإنتساب لهذا الحزب او ذاك، والحقيقة او وجود ٢٣ حزبا اردنيا مرخصا في مدى سنتين يجعل المواطن يتأني ويدرس موقفه حين يختار الإنتساب إلى الحزب الذي يتبنى فكره او قريبا من فكره. ولذلك اعتقد ان من الظلم ان نحكم في هذه الفترة الزمنية القصيرة على هذه الاحزاب.

● ما المخاطر التي ترى انها الاكثر حدة أمام المواطن الاردني بالنظر إلى ما نعرفه من بطالة وفقر وندرة في فرص العمل وتدني في الاجور...؟

- من اميز الصعوبات التي ستواجه البلاد، ما تشيعه الحكومة ان وظيفة الدولة هي الرقابة والتنظيم فقط، وان الدولة ستتخلى تدريجيا عن خدمات مهمة كالتعليم والصحة لترتبط بالسوق والعرض والطلب وذبذبة الأسعار وهو ما يوجبه برنامج التصحيح الإقتصادي الذي تعمل بموجبه الحكومات المتعاقبة، وما تفرضه تعليمات صندوق النقد الدولي، وقد ورد في خطاب الموازنة مؤخرا ان دور الدولة هو تنظيم الحياة الإقتصادية، والعمل على تعزيز دور السوق وتفعيل الية العرض والطلب ودور الية الاسعار وتوجيه الموارد نحو الإستخدام الأمثل. واعتقد ان الدولة عندما تتخلى عن واجبها نحو المواطن وهذا ما يحدث في الاردن تدريجيا في التعليم والصحة والمرافق العامة سيؤدي ذلك في النهاية إلى ان يتولى القطاع الخاص واصحاب راس المال مثل هذه الخدمات. ومعلوم ان النظام الراسمالي يبحث اولا في مردود الراسمال، اي الربح، ولا يراعي المشكلات الإجتماعية في اي مجتمع، ولذلك نرى في الولايات المتحدة نفسها وهي على قمة الدول الراسمالية ان لديها الملايين الذين ينامون على الأرصفة، وبالتالي فإننا إذا سرنا في هذا التوجه في الاردن فان الفوارق الطبقية والإجتماعية ستتعمق. وهنا دور الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية لتبقى تناضل من اجل إنصاف الطبقات المسحوقة والفقيرة.



● أمام هذه الأحوال، ما الذي تعتقد أن الحكومة الجديدة مطالبة به؟

- تقليص هامش الديمقراطية كما قلت، هو إحدى الهموم التي تمر فيها البلاد منذ فترة غير قصيرة، وقد تفهم رئيس الوزراء سيادة الشريف زيد بن شاكر هذه الحالة، ووعد ان تعاد الامور كما كانت ولا زلنا نذكر ان حكومته السابقة كان الهامش الديمقراطي خلالها اوسع وكان معقولا.

في موازاة ذلك، بات متفقا عليه أن هناك تذمرا عاما من غلاء الاسعار وتآكل الاجور، وهذه من أولويات الحكومة الجديدة، وأن تراعي الأحوال الإجتماعية وأوضاع الشرائح الواسعة من مجتمعنا، ولذلك اعتقد ان هذه الحكومة إذا اهتمت بنقطتين، الديمقراطية ولقمة المواطن لتكون قد قدمت شيئا جيدا لهذا البلد.

الإعلام الرسمي أوحى للمواطن أن المعارضة ليست وطنية

لان الفقر يزداد يوميا، وبالتالي سيفرز المجتمع هذا الخلل الذي قد ينجم عنه زيادة الجريمة وتدني الأخلاقيات العامة، ونامل في هذا الصدد أن تقدم الحكومة الراهنة ما هو افضل من سابقاتها.

اضيف على ذلك كله، ان البطالة هي احد اسباب الفقر، انا من الناس الذين يؤمنون باننا لن نرى إستثمارات اجنبية في هذا البلد لأسباب موضوعية؛ لذلك اركز على ان على المواطن الاردني ان يستثمر مدخراته وأن يعيد بعض المواطنين اموالهم من الخارج لتعود عليهم وعلى مواطنيهم بالخير والنفع. كما نامل أن يرفع الحصار الجائر عن القطر العراقي الشقيق، لاني اعتقد ان هذا سيمتص البطالة في الأردن، فقد إعتمدت صناعاتنا طويلاً على السوق العراقي، ورفع الحصار سيزيد من إنتاجها، ويمكن ان يحرك العملية الإقتصادية الراكدة في الأردن.

[illegible]

محمود أمين العالم *

هذا التطبيع مع ما ليس طبيعيا!

في تقديري أن التطبيع الثقافي هو إبن التطبيع السياسي والتطبيع الإقتصادي، وهو في الوقت نفسه تأسيس ودعامة لهما. بل إن التطبيع في جانبيه السياسي والإقتصادي يتضمن موضوعيا تطبيعا ثقافيا. فالثقافة لا تتمثل فحسب في ادب وفن وفكر وعلم بل تتمثل كذلك في الممارسات والتجليات والمنجزات العملية كذلك. ولهذا فالتطبيع في جانبيه السياسي والإقتصادي الذي يعني إلغاء الخلافات والإختلافات السياسية وفتح أبواب التعاملات الإقتصادية بيننا وبين إسرائيل، يعبر في الوقت نفسه عن رؤية ثقافية كذلك، وإن تكن رؤية متخاذلة مستسلمة للأمر الواقع المفروض، فهذه الرؤية تعني تجاهل إستمرار إحتلال إسرائيل لأراض عربية، ومواصلتها إستغلال وقهر بل محاولة إبادة الشعب الفلسطيني ورفض تنفيذ حتى هذه الإتفاقية الهشة الهزيلة التي وقعتها مؤخرا مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تعني التغافل عن ان إسرائيل لا تزال ترفض التوقيع على الإتفاقية الدولية الخاصة باسلحة الدمار الشامل، وتواصل دعم ترسانتها وسياستها العسكرية العدوانية التوسعية ضد الشعب اللبناني فضلا عن الشعب الفلسطيني، وهي تعني الرضوخ للتحالف الإستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي ومخططها المشترك لإستغلال الوضع المتفكك المتخلف الراهن للبلاد العربية للتوسيع وتعميق سيطرتها على هذه البلاد، باسم النظام الشرق اوسطي، الذي سيحقق لإسرائيل هيمنتها الإقتصادية إلى جانب تفوقها العسكري، هذه هي الرؤية الثقافية المتخاذلة التي تعبر في الحقيقة عن مصالح بعض الأنظمة والفئات العربية. إن هذا التطبيع الثقافي مع إسرائيل يعني إقامة علاقة طبيعية مع إسرائيل، رغم أن علاقة إسرائيل بالأرض والمصالح القومية العربية لا تزال علاقة غير طبيعية وغير شرعية!

على أن هذا التطبيع متحقق ومتضمن بالفعل في الممارسات الدبلوماسية والسياسية والإقتصادية الرسمية بين مصر وإسرائيل بل بين إسرائيل وبلاد عربية اخرى في شكل او آخر! ولهذا فإن القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية المصرية التي ترفض التطبيع السياسي والإقتصادي مع إسرائيل إنما يتضمن موقفها هذا بالضرورة رفض التطبيع الثقافي الذي يعد تأسيسا وتكريسا لهذا التطبيع السياسي والإقتصادي.

وفي ضوء هذا تبدو مسالة التطبيع عامة انها ليست مسالة خارجية اي ليست علاقة مع موضوع في الخارج فحسب، بل هي في الجوهر تتعلق بالبنية الداخلية للبلاد العربية!

فالتطبيع مع إسرائيل، لا يعني - ولا سبيل إلى أن يعني - تبني فلسفتها العنصرية الصهيونية، وبالتالي ثقافتها الإسرائيلية لا تمثل قيمة ثقافية كبيرة، لا في مجال الأدب أو الفن أو الفكر. ولهذا فلاسبيل إلى القول بغزو ثقافي صهيوني كهذا الغزو الثقافي الأمريكي المتمثل في مسلسلات العنف والجشع الإستهلاكي والقيم النفعية والإنتهازية والمغامرات العدوانية المسطحة إلى غير ذلك.

فإسرائيل لا تملك ثقافة خاصة متميزة، بل لعل ثقافتها الصهيونية تتمثل في كثير من الاحيان في الأفلام والمسلسلات الأمريكية نفسها، وليس في أدبها وفنها ما يعبر عن خصوصية إبداعية كبيرة، بل لعلها تسرق أحيانا الفن الفلسطيني في مجال الرقص الشعبي خاصة وتنسبه إلى نفسها! ولقد ظل الشعب الفلسطيني سواء المحتل منه منذ عام ١٩٤٨ أو منذ عام ١٩٦٧ متمسكا بثقافته العربية، بل نبغ منهم العديد من المبدعين في الرواية والقصة والشعر برغم هذا الإحتلال الإسرائيلي، وبرغم محاولة إسرائيل طمس الهوية الثقافية الفلسطينية العربية. وإذا كان في إسرائيل شيء متقدم فهو العلم والتكنولوجيا في بعض المجالات. ولكن العلم والتكنولوجيا في إسرائيل هما إمتداد مباشر للعلم والتكنولوجيا الغربية دون أي خصوصية إسرائيلية. وخلاصة الأمر انه ليس للثقافة الإسرائيلية اي قيمة كبيرة يخشى منها على الثقافة العربية ذات التراث التاريخي العريق في الماضي، وذات الإبداع الراهن في مجال الأدب والفن والفكر والثقافة عامة. ولهذا فلا خشية من طغيان هذا الذي يسمى بالتطبيع الثقافي الإسرائيلي الصهيوني على ثقافتنا العربية.

على أن الخطر الأكبر من طغيان هذه الثقافة الإسرائيلية الصهيونية، فضلا عن الثقافة الإمبريالية الأمريكية، إنما ياتي أساسا من الداخل لا من غزو خارجي..

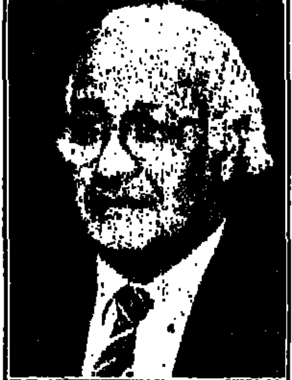
وفي هذا الصدد قد لا أستطيع ان اضيف هنا اكثر مما سبق أن ذكرته في ندوة قديمة بتونس في ابريل عام ١٩٨٢ حول موضوع الغزو الثقافي الصهيوني، وحسبي أن أقتطع بعض فقرات من مداخلتي في هذه الندوة:

١- ليست هناك ثقافة يمكن فرضها من الخارج فرضا، إذا لم تجد في البنية السياسية والإقتصادية والأيديولوجية الداخلية ما يتيح إستقبالها وتقبلها بل وإستنباتها وتوظيفها إجتماعيا. فاثر الثقافة الخارجية لا يتحقق إلا عبر الحقل الايديولوجي السائد المعبر عن البنية السياسية والإقتصادية السائدة. فما كان للفكر الإمبريالي الصهيوني أن يكون له صدى مؤثر في مصر خلال المرحلة الناصرية، لا للمواقف السياسية المعادية للإمبريالية والصهيونية خلال هذه المرحلة، وإنما أساسا لطبيعة البنية السياسية الإقتصادية - الإجتماعية التي كانت تنمو وتتجذر شيئا فشيئا، وكانت تنمو معها - وتتجذر كذلك - ثقافة وطنية ديمقراطية معادية للإمبريالية والصهيونية والرجعية عامة.

ومع الإنقلاب والإنتكاس على هذه البنية خلال المرحلة الساداتية أخذت تنمو بنية سياسية وإقتصادية تابعة للإمبريالية، وتنتعش معها أيديولوجية رجعية دعما للبنية السياسية والإقتصادية الجديدة، وحقلا لإستنبات وإستقبال مفاهيم وقيم الثقافة الصهيونية والإمبريالية.

٢- فلنتساءل: ما هي هذه الثقافة الايديولوجية الصهيونية التي ينبغي أن نتصدى لها؟ حقا إن للصهيونية أيديولوجيتها المستمدة من ميثولوجيتها الدينية حول الشعب المختار وأرض الميعاد والإستعلاء العنصري إلى غير ذلك. على انه ليست هذه الايديولوجية أساسا هي التي تمثل خطرا على فكرنا وثقافتنا وايديولوجيتنا عامة، فليس هدف الصهيونية، وإنما خطر الإيديولوجية الصهيونية على ايديولوجيتنا هو إخفاء هذه الأيديولوجية الصهيونية، هو تغييبها، فتصبح إسرائيل مجرد دولة مجاورة يهودية معتدية، وتصبح معركتنا معها لا معركة ضد إستعمار إستيطاني يحمل فلسفة قومية شوفينية، عنصرية، تعبر عن الرأسمالية اليهودية الكبيرة المندمجة المصالح مع الراسمالية الإحتكارية العالمية، وإنما مجرد معركة ضد معتدين يهود!! وإذا كان الأمر كذلك فما أسهل ما نكتشف في النهاية أن اليهود هم أبناء عمومتنا، وما أسهل أن يكتشف بعضنا في القرآن ما يدعو إلى المسالمة لمن يجنح للسلم!! «كما حدث بالفعل في بعض الفتاوى». والحق إننا لو تأملنا الخطوات التي خطاها السادات منذ زيارة القدس حتى إتفاقية كامب ديفيد لوجدنا وراءها هذه الخطوات الفكرية الايديولوجية التي تتضمن في جوهرها تغييب الأيديولوجية الصهيونية .. ولهذا فإن الخطر الأساسي على ثقافتنا وايديولوجيتنا هو في تغييب حقيقة الايديولوجية الصهيونية لا في تبنيها. والحق إن الذي يقوم بهذا التغييب ليس الصهاينة، فما اكثر ما يتباهون ويتفننون بصهيونيتهم، وإنما الذي يفعل ذلك هي الأنظمة العربية الرجعية عبر صحافتها وايديولوجيتها وكتابها ومثقفيها وممارساتها السياسة العملية ...

ولهذا فإن فضح الحقيقة الصهيونية في غير هوادة وفضح محاولات تغييبها من جانب القوى الرجعية العربية قضية بالغة الاهمية في التصدي للثقافة والايديولوجية الصهيونية.



٣- ونتساءل كذلك حول الثقافة الإمبريالية: طبعا إن الثقافة الإمبريالية لا تريد أن تجعل منا امبرياليين كما أن الثقافة الصهيونية لا تريد أن تجعل منا صهيونيين، كلاهما يريد أن يجعل من الثقافة العربية ومن الفكر العربي والأيديولوجية العربية، فكرا وثقافة وأيديولوجية هشة تابعة للفكر الإمبريالي الصهيوني، وذلك بإشاعة مفاهيم وقيم وأذواق وتصورات تحرمه العقلانية والإستقلالية والإبداعية الذاتية والحس التاريخي والقدرة على السيطرة على واقعه الوطني وتحقيق ثورته الديمقراطية ووحدته القومية «...». إن إشاعة وتعميم الرؤية الأمريكية للحياة هي جزء أساسي من برنامج المعونات السياسية والإقتصادية للبلدان النامية، فيها تتحقق التبعية الفكرية والثقافية، دعما وتكريسا للتبعية السياسية والإقتصادية.

إن سيادة روح الفردية والمغامرة والعصامية المظهرية والنخبوية والبرجماتية والنظرة التجزيئية واللاعقلانية والوضعية واللاتاريخية فضلا عن النزعة الإستهلاكية والإنبهار بالمظاهر السطحية والعدوانية هي بعض القيم والمفاهيم التي تقدمها ترسانة الرؤية الأمريكية للحياة عبر افلامها وإعلامها وكتبها بل عبر بعض نظرياتها السيكولوجية والإجتماعية؛ على انها - كما ذكرت في البند الأول - لا تفرض فرضا من الخارج في المحل الأول، وإنما تستجيب للإحتياجات الأيديولوجية للأبنية السياسية والإقتصادية السائدة في البلاد العربية «ومختلف بلدان العالم الثالث بل بلدان العالم عامة».

٤- من الصعب أن نتبين التبعية الثقافية والإيديولوجية «للأيديولوجية والثقافة الصهيونية والإمبريالية» بشكل مباشر، والحقيقة إنها ليست تبعية ثقافية وإيديولوجية مباشرة بقدر ما هي تعبر عن الأبنية السياسية والإقتصادية السائدة اي أنها أيديولوجية الطبقات الرجعية السائدة التي تكرسها وتدعمها وتعيد إنتاجها باستمرار مختفظة في الوقت نفسه بخصوصية توهم إستقلالها وتميزها الإيديولوجي عن الصهيونية والإمبريالية والفكر الغربي عامة «...».

وإذا كانت البورجوازية الأوروبية الكبيرة تلعب لعبة الليبرالية والديمقراطية الشكلية، التي انتزعت منها عبر نضال ديمقراطي طويل وشاق لإخفاء حقيقة النظام الإستعماري والإستغلالي والتسلط الطبقي التي تستند إليه فإن الرجعية العربية على إختلاف وتنوع أشكالها ومستوياتها تلعب أساسا لعبة التعصب الديني والتعصب القومي والطائفية، أو تلعب بهم جميعا في كثير من الاحيان لإخفاء التسلط الطبقي والقمع والإستبداد والتبعية ولتمييع الصراعات الإجتماعية والوطنية «...» ولهذا فإن النضال الفكري ضد التعصب الديني والتعصب القومي والطائفية وضد الفكر الرجعي عامة ضرورة حاسمة في التصدي للثقافة الإمبريالية والصهيونية، إن الإستنارة الفكرية والعقلانية الدينية والنهج الديمقراطي الذي يحترم التنوع والإختلاف في إطار الوحدة القومية، هما سلاحان بغير شك من أسلحة النضال ضد تلك الثقافة الإمبريالية الصهيونية.

٥- على أن الفكر والثقافة لا يتجسدان في ممارسات وسياسات فحسب بل في أجهزة وابنية سياسية كذلك. فالفكر الإمبريالي يتجسد في مؤسسات وجامعات وشركات وقواعد عسكرية ومشروعات إقتصادية وبنوك.

والصهيونية لا تتجسد فحسب في مختلف مؤسسات الإقتصاد والثقافة والإعلام على المستوى العالمي، بل تتجسد كذلك في دولة سياسية هي إسرائيل.

والفكر الرجعي يتجسد كذلك في سلطة سياسية لدولة عربية بعينها تستخدم كل أجهزتها الأيديولوجية لدعم وتكريس سلطتها. ولهذا فإن الصراع ضد الثقافة المعادية لثقافتنا الوطنية والديمقراطية العربية يرتبط إرتباطا وثيقا بالصراع السياسي ضد الإمبريالية والصهيونية [illegible] والرجعية العربية...

٦- إن المعركة الثقافية الفعالة ليست مجرد معركة نخبة متعالية بل هي معركة كل الجماهير الشعبية. ولن يتوفر لها النجاح إلا بمقدار إتساعها وتعمقها الجماهيريين ومشاركة الجماهير فيها مشاركة وعي واخذ وعطاء. ولا شك ان الحرص على البعد السياسي للمعركة الثقافية كفيل بتحقيق ذلك.

النقطة الأخيرة التي نستخلصها من كل ما سبق هي انه لا سبيل إلى مواجهة حقيقية حاسمة للفكر الإمبريالي الصهيوني الرجعي بالإقتصار على برنامج إجرائي، رغم اهمية وضع برنامج إجرائي وأهمية خلق أدواته التنفيذية للمقاومة، وإنما المهم بل الضروري أن يتم ذلك إستخلاصا من إستراتيجية سياسية بكل ما يعنيه هذا الشمول من أبعاد إقتصادية وعسكرية وإجتماعية وتعليمية وإعلامية وعلمية وتكنولوجية.

هذه بعض فقرات من مداخلة مر عليها اكثر من عشر سنوات. ولعل مضامينها أن تكون متفائلة اكثر مما ينبغي في ضوء ما تحقق بالفعل طوال هذه السنوات من ممارسات عربية رسمية في المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية إزاء الإمبريالية الأمريكية عامة والدولة الإسرائيلية الصهيونية خاصة. فلقد بلغت هذه الممارسات حدا بعيدا من الرضوخ والتدني. ولم يعد «الداخل» مجرد حقل لإستنبات قيم «الخارج» إستجابة لبنيته السياسية والإقتصادية فحسب بل إستطاع هذا الخارج الصهيوني والأمريكي أن يحقق إختراقا مباشرا «داخلنا» وأن يسعى إلى فرض سياساته وإستراتيجياته السياسية والعسكرية والإقتصادية والإعلامية والتعليمية والخدماتية المعبرة عن مصالحه المتناقضة مع مصالح شعوبنا العربية، فضلا عن انماطه الفكرية والثقافية والقيمية والجمالية والأخلاقية والفردية والنفعية والإستهلاكية التي تتسم بالتسطح والجشع والإبتذال، بل إلى إشاعة أزيائه وموضاته وأساليب حياته ومشروباته وأنواع مأكولاته وإعلاناته التي أخذت تتلون بها شوارعنا وإعلامنا وبيوتنا وأذواقنا العربية. بل إستطاع أن يصنع طوابير خامسة من المبهورين بهذه الأفكار والسياسات والقيم والأذواق، لا بين بعض الأنظمة العربية فحسب التي أخذت تزحف زحفا إلى إلغاء تاريخها وتشويهه بتطبيع علاقاتها - بلا ثمن - مع إسرائيل، أو الإستنجاد بأمريكا - بالثمن باهظة - لحل مشاكلها العربية، وتسليمها خزائن ثرواتها وثروات أجيالها المقبلة. بل إمتد الأمر إلى بعض المثقفين الذين أصبحوا أبواقا ودعاة للسياسات والأفكار والقيم الصهيونية والأمريكية بل سماسرة لها في البلاد العربية. إنه الطوفان الصهيوني الأمريكي، الذي أخذ يزحف ويعلو عبر قنوات بعض الأنظمة العربية ساعيا إلى تمزيق أواصر النظام العربي، والهوية العربية، وإلى تهميش الدولة العربية وإضعافها، وتشويه ثقافتنا القومية العربية بهدف إخضاع امتنا العربية وكنوز أرضها لمصالحه الإستغلالية الجشعة.

وأصبحت للأسف أعلى الأصوات هي تلك التي لا تتحدث بلغة العقل والموضوعية والعلم ومصالح الناس ومشاكلهم الحقيقية، بل لعلها أخذت تفرق أكثر مما تجمع، وتتمسك بشكل إطلاقي جامد بمفاهيم تنتسب إلى الماضي أكثر مما تستلهم حقائق الواقع الحاضر وتضيء المستقبل وتخطط له. ولعلها بهذا تكاد أن تكون للأسف رغم البعد الروحي والأخلاقي الشريف لخطابها ولمسلكها الجهادي - أسلحة معكوسة يستفيد منها الخصم الصهيوني والامبريالي، بل يغذيها بأساليبه ووسائله الخبيثة الملتوية، أكثر من أن تستفيد منها القدرة العربية على التصدي الواعي الموضوعي لهذا الخصم تحقيقا لتحررها وتقدمها ووحدتها ونهضتها الشاملة.

ومن أجل هذا كله، فإن بعض المضامين التي جاءت في الفقرات التي إقتطعتها من مداخلتي القديمة في تونس عام ١٩٨٢، قد تحتفظ ببعض دلالاتها النضالية، وإن كانت تحتاج إلى مزيد من الجهود والطاقات النضالية في ظل الأوضاع الراهنة، وبرغم أن معركة التصدي للثقافة الصهيونية والأمريكية لا تزال جزءا من معركتنا الإستراتيجية الوطنية والقومية والتنموية، والديمقراطية، كما جاء في بعض تلك الفقرات القديمة، فإن هذا لا ينفي ضرورة إتخاذ خطوات آنية عملية مباشرة، ولعل في مقدمتها مضاعفة الكشف والفضح والدحض للايديولوجية الصهيونية عامة، والسياسات الأمريكية خاصة في مجال الإعلام والتعليم والثقافة وفي مختلف الممارسات العسكرية والسياسية والإقتصادية التي تسعى لفرضها على بلادنا العربية، فضلا عن التصدي بحسم لعمليات التطبيع التي تشجعها وتمارسها سرا وعلنا بعض الأنظمة العربية، وبعض افراد من المثقفين ورجال الأعمال، والسعي إلى تنمية أشكال وصيغ متنوعة من المبادرات والممارسات التي تشارك في إبداعها، والممارسات التي تشارك في إبداعها وتحقيقها الجماهير الشعبية ومختلف القوى المنتجة والمبدعة العربية، لمقاومة المخططات الإسرائيلية والأمريكية والسياسات العربية المتحالفة والمتواطئة معها، فضلا عن شحذ الوعي بقيم العقلانية والديمقراطية والحرية والجسارة والإبداع في تراثنا الثقافي العربي التاريخي والحديث على السواء.

هذه بعض خطوات أولية في طريق شاق وجديد ومحتوم علينا، وهو ليس دفاعا وتضامنا ضروريين مع نضال الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في إقامة دولته المستقلة على أرضه المغتصبة، بل هو دفاع عن شرف هويتنا القومية والثقافية المتجددة، بل هو دفاع عن مستقبل وجودنا نفسه كأمة عربية في حضارة عصرنا.

* مجلة إبداع المصرية - العدد الأول كانون ثاني/يناير ١٩٩٥ السنة الثالثة عشرة.